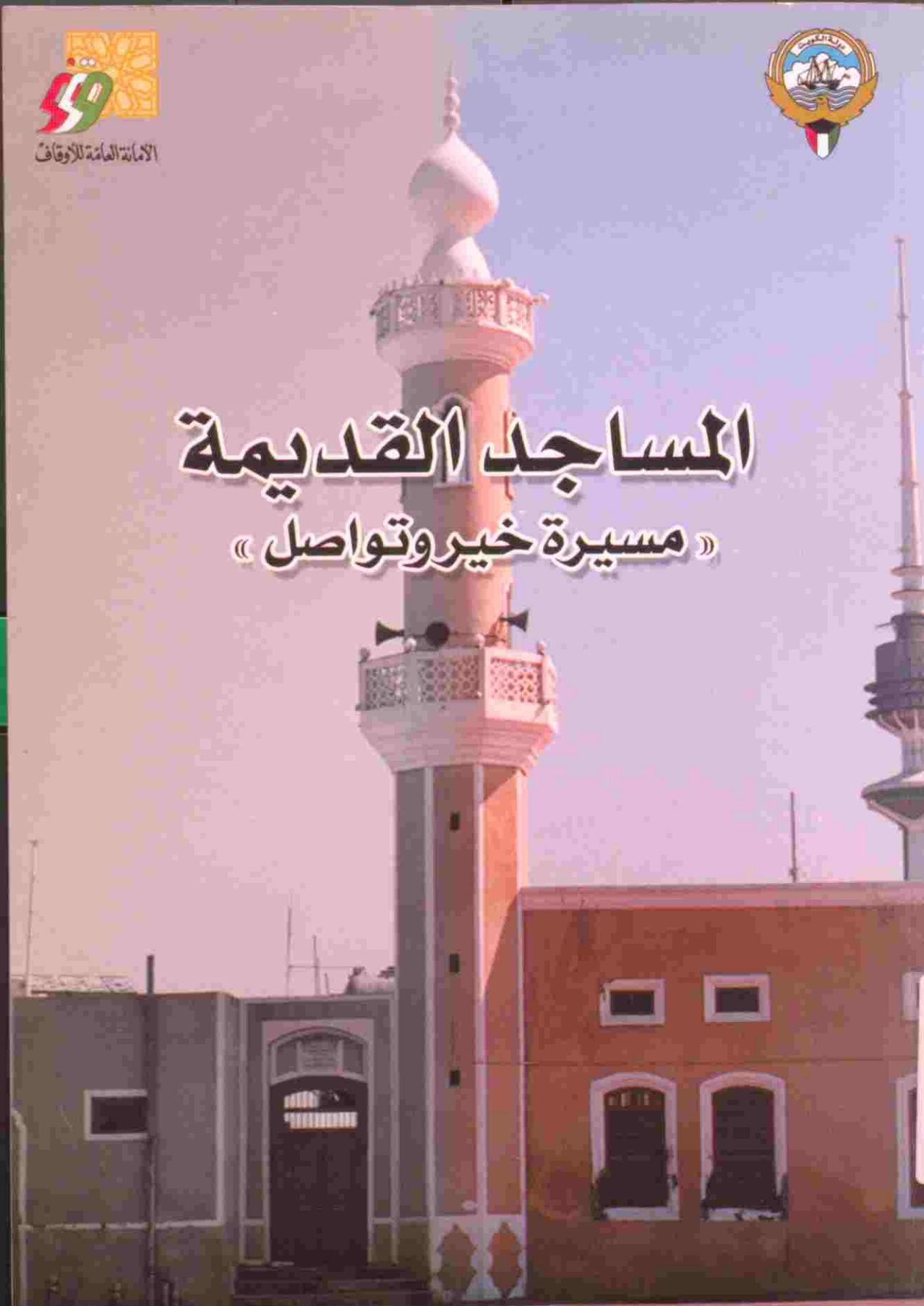
الأمانة العامة للأوقاف
المساجد القديمة
« مسيرة خير وتواصل »

مشروع تأهيل المساجد التراثية بدولة الكويت

الحملة الثانية

لبناء وترميم وصيانة المساجد القديمة

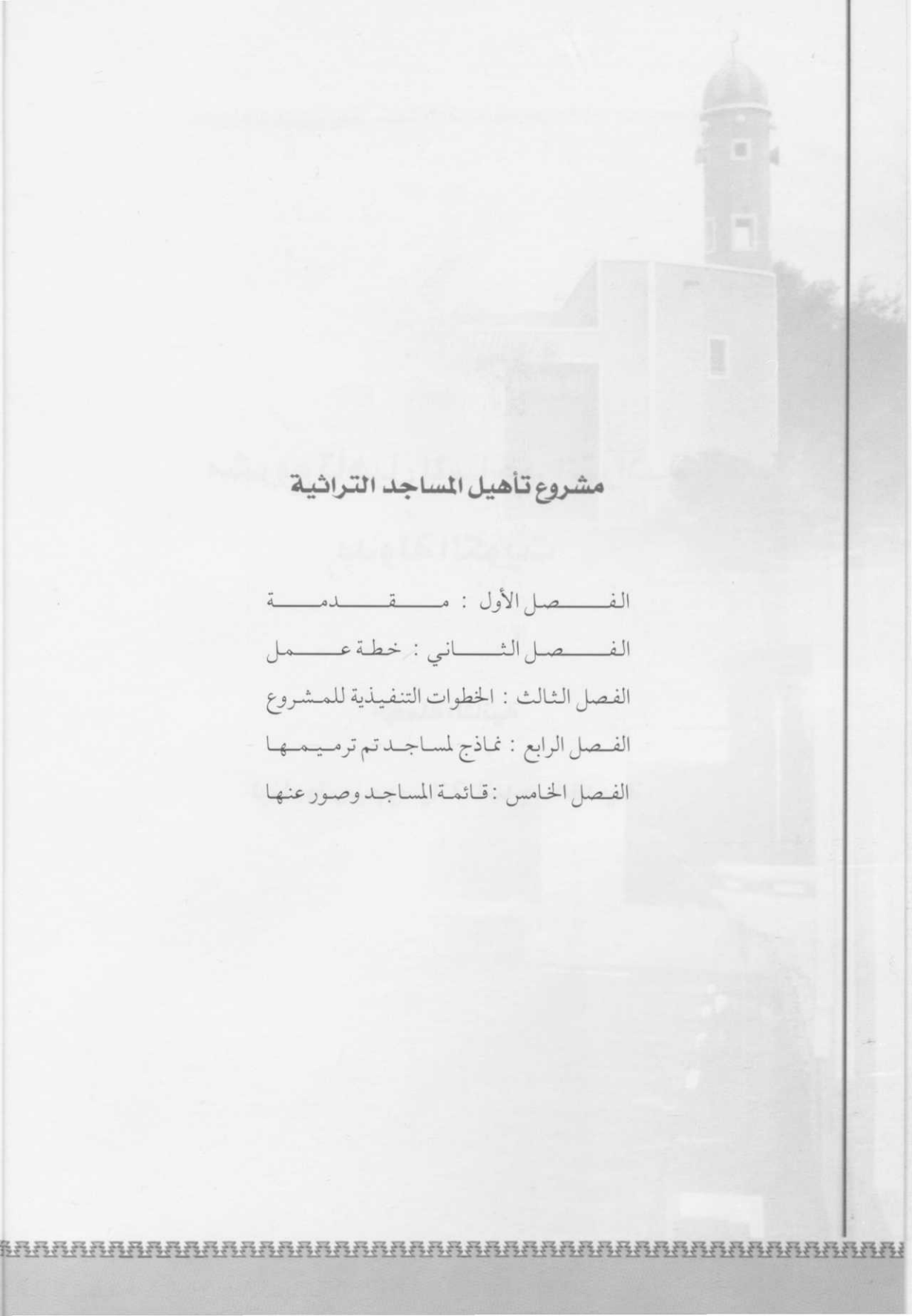

مشروع تأهيل المساجد التراثية

الفصل الأول : مقدمة

الفصل الثاني : خطة عمل

الفصل الثالث : الخطوات التنفيذية للمشروع

الفصل الرابع : نماذج لمساجد تم ترميمها

الفصل الخامس : قائمة المساجد وصور عنها

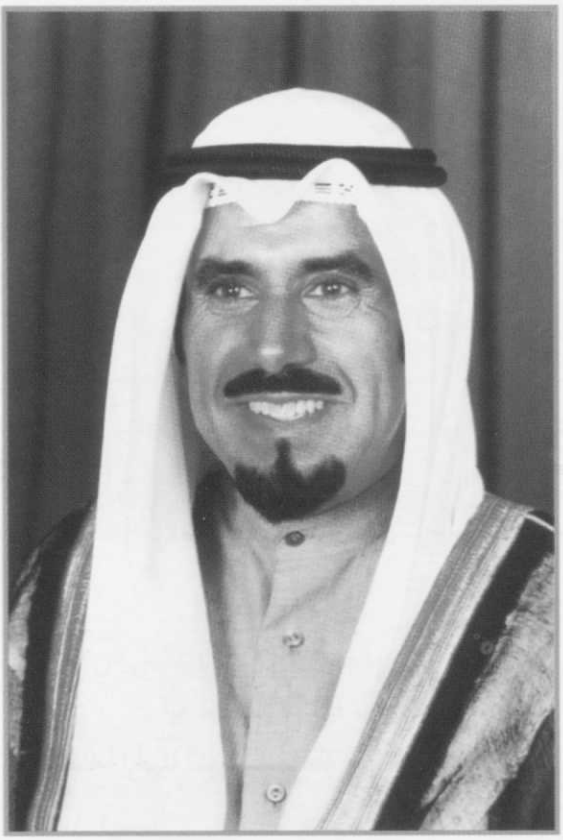

حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى

جرت الحملة الأولى الخاصة بترميم المساجد القديمة في عهد المغفور له الشيخ / عبد الله السالم الصباح ، وبرئاسة المغفور له الشيخ / عبد الله الجابر الصباح ، وتحت إدارة مدير دائرة الأوقاف العامة المغفور له عبد الله العسعوسي . وتم فيها ترميم أغلب المساجد القديمة التي تهدمت بفعل الأمطار الغزيرة في شتاء سنة ١٩٥٣ - ١٩٥٤م .

ومواصلة لأعمال الخير ومحافظة على التراث جاءت التوجيهات السامية لصاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ / جابر الأحمد الجابر الصباح مؤكدة على الاهتمام بالأصالة والمحافظة على تاريخ الأجداد ، إذ جرى تتويج الحملة الوطنية الثانية للمحافظة على المساجد التراثية بافتتاح مسجد الخليفة .

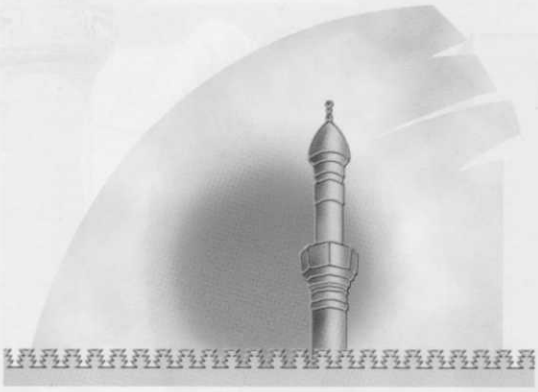

الفصل الأول

المقدمة

- مقدمة الحملة الثانية للمحافظة على المساجد التراثية
- المقدمة
- المبنى التراثي
- ميثاق فينيسيا للتعامل مع المبنى التراثي
- نبذة تاريخية عن الكويت
- نبذة عن المساجد التراثية
- فكرة مشروع صيانة وترميم المساجد
- صعوبات في بداية المشروع
- أهداف المشروع

مقدمة

ونحن نتصفح هذا الكتاب الذي بين أيديكم نود أن نذكر أنفسنا والأجيال القادمة بما قام به آباؤنا وأجدادنا من جهود جبارة فأوقفوا أموالهم وأراضيهم وعقاراتهم لخدمة هذا الدين وإحياء لسنة الوقف . . . والأمانة العامة للأوقاف وهي ترعى الحملة الوطنية الثانية للمحافظة على المساجد التراثية تقوم بإصدار هذا الكتاب ليكون توثيقاً للمشروع الكبير الذي يشتمل على التوثيق والترميم التراثي للمساجد القديمة ، وتم بحمد الله افتتاح العديد من هذه المساجد في كافة أنحاء الكويت والتي حافظت على خصوصيتها كما بناها الآباء والأجداد ولتكون مكملة للحملة الأولى في بداية الخمسينات والتي قامت بها دائرة الأوقاف العامة .

وختاماً نرفع أكف الضراعة مبتهلين إلى الله أن يتقبل من الواقفين ومن القائمين على المحافظة على الوقف وتنميته وصرف ريعه في أوجهه الشرعية .

إنه ولي ذلك والقادر عليه

نائب الأمين العام للمصارف الوقفية

رئيس لجنة مشروع المحافظة على المساجد التراثية

المقـــدمـــــة

تولـي الحكومـات والدول والشعـوب اهتمـاما خاصـا بالتراث ، لأنه شـاهد على حـضارتها وأصـالتها . والتراث المعماري أو فن العمارة هو الأوفر حظا لدى العالم المحتضر ، إذ هو شاهد خالد سيبقى أبد الدهر إذا توفرت سبل المحافظة عليه ، ولنا في الآثار المعمـارية التي نراها في مـختلف أنحاء العالم مثال حي ، إذ تسعى الحكومات جاهدة للحفاظ على هذه الآثار التاريخية وتُباهي وتُفاخر بها . لكن ماهو الحال عندنا وكيف نحافظ على شواهدنا المعمارية التاريخية؟ وعلى الرغم من الاهتـمام الذي بدأنا نلاحظه في الآونة الأخيـرة إلا أنـه قـد فـاتنا الكثيـر ، إذ هدمت النهـضة العمرانية الحديثة الكثير من الشواهد والمباني التراثية المعمارية التي كـان من الممكن أن تكون عامل ربط مع الماضي ، وذكرى لأجيال الحاضر والمستقبل ، وشاهد عيان على فن وحضـارة ورقي عاشه الأجداد رغم بساطة الحياة التي عاشوها .

ومـع بداية النهضة العمرانية المعاصرة ، والبدء في تأسيس البنية الاقتصادية والاجتماعية الجديدة في الكويت قبل خـمسين عاما ، لم تحظ جهـود الحفاظ على التراث المعماري بما يناسبها من اهتـمام . إذ جرى تطوير الكويت العـاصـمة على أنقـاض العـاصـمـة القـديمـة ، وفي نفس موقعها ، مما أدى إلى هدم وإزالة العديد من معالم المدينة القديمة ، بما فيها السور المحيط بها والذي عرف بـاسمهـا ، دون الأخذ بالاعتبار عامل المحافظة على التراث القـديم عبر التخطيط المسبق ، للمـحافظة على الكنوز المعمـارية والسـاحـات والفـراغـات التي شكلتهـا مبـاني الكويت القـديمة بعفوية صادقة .

إن عدم الاهتمام الكافي الذي ينتظر العديد من المباني التاريخية القديمة لا يمكن تفاديه إلا بتبنـي قوانين وتشريعات على المستوى العام للدولة ، تهتم بالحفاظ على عناصر التراث المعماري التاريخي في البيئة المشيدة بكافة عناصرها ومقوماتها الأساسية ، والمساعدة والعمل على تـنفيذ ذلك بالصـورة المطلوبـة . قـد صـدر قـانون الآثار في سنة ١٩٦٠م إلا أنه لم يتم تطبـيق بـنوده بحذافيره ، إذ لم تتم المحافظة على العديد من المبانى فجرى هدمها أو إهمالها .

وقـد بزغ نور مشع ، حين تبنت الأمانة العامة للأوقاف مشروعـا لصيانة وترميم مساجد الكويت القديمة كخطوة أولى على طريق الحفاظ على هذا التراث والفن المعماري القيم .

سيتم التعرف على المشروع ، وفكرته ، وأهدافه ، والمراحل التي تم تنفيذها منه . كما سنتعرف على المساجد التراثية ، والدراسات الفنية التي أُقرت في المشروع ، وخاصة النواحي المعمارية والتراثية ، وكيفية التغلب على الصعوبات في بداية المشروع ، ونتعرف على الشروط الفنية لأعمال المشروع ، وأهم المبادئ التي يجب مراعتها أثناء صيانة وترميم المساجد التراثية .

المبنى التراثي

المبنى التراثي هو المبنى الذي يمثل قيمة تراثية على المستوى المحلي أو الوطني أو الإقليمي أو الدولي . وقد تكون هذه القيمة بسبب قدم المبنى أو الموقع أو ارتباطه بقيم أو أشخاص أو أحداث ذات أهمية تاريخية ، وقد تكون بسبب أسلوب بنائه أو المواد المستخدمة فيه . وقيمة المبنى التراثي هي أعلى بكثير من القيم الوظيفية والجمالية والاقتصادية التي يحملها الحديث ، إذ للمبنى التراثي قيم اجتماعية وثقافية وسياسية ونفسية ، كما يعتبر المبنى التراثي وثيقة تاريخية شاهدة على العطاء الثقافي للشعب وللبلد وكثير ماتنتج عن الأهمية أهمية سياسية .

ميثاق فينيسيا للتعامل مع المبنى التراثي

نظرا لأهمية المبنى التراثي من ناحية ، وصعوبة صيانته من ناحية أخرى ، فقد سنت المبادئ والتوصيات والقوانين لضبط أصول التعامل مع المبنى التراثي . وقد اتفقت أغلب دول العالم على الخطوط العامة للأصول العلمية للتعامل مع المبنى التراثي ، فيما يسمى بميثاق فينيسيا ، والذي تحترم مرجعيته كل الدول والهيئات المعنية بحفظ المباني التراثية في العالم .

نبذة تاريخية عن الكويت

اختلف في تاريخ وجود الكويت ، والذي يرجع إلى التاريخ الذي استقر فيه آل صباح ومن كان معهم في هذه البقعة من الأرض شمال غربي الخليج العربي . لكن أرجح المصادر تؤكد أن سنة ١١٠٠هـ-١٦٨٨م هي السنة التي استقر فيها آل صباح الكويت أي منذ ما يزيد عن ٣٠٠ سنة . وتحت الحكم المتعاقب للأمراء من آل الصباح اتسعت رقعت الأرض وازداد عدد السكان على مر السنين ، إذ هاجر إليها من المناطق المجاورة العديد من القبائل والعائلات ،

وذلك لما لقوا فيها من الأمان ومستقر العيش . وقد يتواكب إنشاء المساجد مع إنشاء المنازل والسكن ، سواء في الكويت نفسها أو في القرى المحيطة التي يعيش أهلها على الزراعة وصيد الأسماك مثل الجهراء والفنطاس والفحيحيل وحولي ، وكذلك في الجزيرة الوحيدة المأهولة بالسكان وهي جزيرة فيلكا .

وبعد تصدير أول شحنة من النفط سنة ١٩٤٦م ، بُدء في تأسيس الدولة الحديثة بمؤسساتها المختلفة ، والتي منها دائرة الاوقاف العامة ، حيث تأسست في سنة ١٣٦٨هـ- ١٩٤٩م ، وعين على إدارة شئونها مجلس الأوقاف والذي يتكون من أعضاء مشهود لهم بالنزاهة والأمانة . وقد حددت مهام الدائرة بالعناية بكل ما يخص المساجد من إنشاء وصيانة وإدارة (قدر عدد المساجد سنة تأسيس الدائرة بـ ٥٤ مسجدا) . إضافة إلى العناية بالمساجد فقد كان من مهام دائرة الأوقاف العامة إدارة وتحصيل وتسجيل العقارات الموقوفة والتي تصرف عائداتها على المساجد (قدرت العقارات الموقوفة حينها بـ ١٤٩ بيتا و٢٩٤ دكاناً) ، وقد باشرت دائرة الأوقاف حال تأسيسها بأعمال إعادة البناء لأغلب المساجد القديمة ، حيث كانت تُبنى حوائطها في السابق من الطين الضعيف ، وتم الاستعاضة عنه بالطابوق الإسمنتي ، كما تم ترميم المساجد التي كانت حالتها جيدة . إضافة إلى ذلك تم إنشاء العديد من المساجد الجديدة ليبلغ عدد المساجد سنة ١٩٥٧م (١٠١) مسجدا ، منها (٦٠) مسجداً داخل مدينة الكويت و ٤١ مسجداً في القرى المحيطة بها . هذا إضافة إلى ١٦ مسجداً مؤقتا هي عبارة عن عشش .

ونظرا للنهضة الاجتماعية والعمرانية والسكانية التي واكبت إنشاء الدولة الحديثة فقد حولت صلاحيات ومسؤليات دائرة الأوقاف العامة إلى وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بحيث ترعى كافة شئون المساجد والأوقاف . وقد ارتأت الحكومة الكويتية في سنة ١٩٩٣ إنشاء هيئة مستقلة تدير كافة شئون الأوقاف وتنميتها وتعطى كافة الصلاحيات وبمرونة قد لا تتواجد في الجهاز الحكومي وبذلك تم إنشاء الأمانة العامة للأوقاف بمرسوم حكومي رقم ٢٥٧/ ٩٣ بتاريخ ١٣/ ١١/ ١٩٩٣م وقد أُبقيت ادارة المساجد وصيانتها مع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية . والآن وبعد مضي حوالى خمسين سنة من نشأة دائرة الأوقاف العامة يوجد في الكويت بفضل الله ما يزيد عن ١٢٠٠ مسجد وتدير الامانة العامة للأوقاف أوقافا وأموالا مدرة تزيد قيمة أصولها عن ١١٥ مليون دينار كويتي (٣٧٥ مليون دولار أمريكي) يصرف كامل ريعها على إنشاء وإعمار مساجد الله وعلى دروب الخير الأخرى داخل دولة الكويت وخارجها .

نبذة عن المساجد التراثية في الكويت

تعتبر المساجد التراثية من أهم الآثار المعمارية بدولة الكويت ، بسبب أهمية المساجد من الناحية الدينية ، إضافة إلى أهميتها للتراث المعماري الكويتي ، وبسبب عدم هدم أغلب المساجد خلال عمليات التحديث العمراني لمدينة الكويت والذي طال أغلب المباني الأخرى .

في بعض الحالات لم يبق من المسجد التراثي سوى اسمه ، وفي حالات أخرى لم يبق سوى موقعه ، وأحيانا لم يبق سوى التصميم القديم ولكن ببناء جديد ومواد جديدة . وهناك مساجد اختلط فيها البناء القديم بالبناء الحديث . وبغض النظر عن درجة أثرية المسجد التراثي ، فما دام أنه صنف مسجدا تراثيا فلابد من مراعاة الأصول العلمية السليمة في التعامل معه وصيانته . ويبلغ عدد هذه المساجد نحو ٥٠ مسجدا تراثيا في مختلف مناطق الكويت . وتتراوح فترات بنائها بين القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن العشرين . وقد قامت دائرة الأوقاف العامة بترميم أغلبها في الخمسينات عقب سقوط أمطار غزيرة أضرت بكل هذه المساجد ، ولا توجد معلومات كافية عما هو من الخمسينات من هذه المساجد ، وبالتالي فدرجة أثريته غير واضحة . وتحتاج أغلب هذه المساجد إلى الصيانة وترميم بدرجات متفاوتة ، وأغلب المساجد الخمسين لازالت تحتفظ بعناصرها المعمارية المميزة مثل الأسقف الخشبية (الچندل) والأبواب والشبابيك الخشبية المميزة ، إضافة إلى أن بعض هذه المساجد لاتزال تعمل ضمن النظام الانشائي المبني على أعمدة خشبية وأسقف خشبية (الچندل) وحوائط حاملة . أضف إلى ذلك زخارف المحراب البسيطة والمميزة ، والمنارات المتوسطة القليلة الارتفاع .

فكرة مشروع صيانة وترميم المساجد التراثية في الكويت

ترجع ملكية المساجد التراثية في الكويت إلى الامانة العامة للأوقاف التي قامت وضمن مساعيها للحفاظ على هذه المساجد بتشكيل لجنة تأهيل المساجد الأثرية ، برئاسة نائب الأمين العام للشئون الوقفية ، وعضوية ممثلين عن بلدية الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (الجهة المعنية بالآثار) . وقد قررت اللجنة ، بحضور خبير من اليونسكو زار الكويت مرتين وقام بدراسة ميدانية عن المساجد ، البدء في دراسة مجموعة من المساجد التراثية ، كخطوة أولى في إعداد دراسة لجميع المساجد التراثية في الكويت ، تمهيدا لاتخاذ القرار بشأن صيانتها

وتأهيلها جميعا . وبعد اتخاذ القرار وُضعت المواصفات الفنية المطلوبة لترميم وصيانة خمسة مساجد كمرحلة أولى ، بعد إجراء الدراسات والتحليلات اللازمة لها . وقد اختيرت هذه المساجد بناء على درجة احتياجها للترميم والتي كانت مغلقة بسبب سوء حالتها الإنشائية . وهذه المساجد هي : مسجد سعيد بالقبلة ، والصانع بحولي ، والخليفة بالشرق ، وعبدالإله القناعي ، ومكي جمعة بالشرق . وهكذا كانت بداية مشروع صيانة وترميم المساجد في الكويت .

صعوبات في بداية المشروع

من أبرز الصعوبات والعثرات التي واجهت عمل اللجنة المكلفة بالمشروع هو عدم وجود خبرات محلية في المحافظة على التراث المعماري إنشائيا ، وعدم وجود نماذج لمشاريع تتم من خلالها المحافظة على المباني التراثية في الكويت ، كما أنه لا توجد لدى الجهات المعنية مواصفات أو تعليمات واضحة بهذا الخصوص عدا مشروع ترميم وصيانة المستشفى الأمريكاني ، إضافة إلى ذلك فإن المكاتب الاستشارية أو المقاولين المحليين لاتوجد لهم خبرة منهجية لتنفيذ مثل هذه المشاريع . كذلك اشتراطات اللجنة الشرعية (تجنب الكلفة الاضافية للحفاظ على الشكل التراثي) عدم تغيير استخدام المسجد (إلى مكتبة مثلا) أو إغلاق المساجد أو تحويلها إلى مجرد أثر معماري .

أهداف المشروع

يهدف المشروع إلى توفير دراسة تفصيلية للمساجد التراثية تمهيدا لترميمها واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ عليها وتشمل الدراسة الرفع الطبوغرافي والمعماري والانشائي والاختبارات الميدانية والمعملية لكل مسجد على حدة ، ووضعت لذلك دراسة تهدف إلى :-

١ - توفير قاعدة معلوماتية خاصة بجمع المعلومات التقنية للمساجد موضوع الدراسة حيث يشمل كل مسجد المعلومات التالية :

- الحالة الأصلية للمبنى والتطورات المختلفة التي طرأت عليه حتى الوقت الحاضر .
- أساليب ومواد البناء المستخدمة وخصائصها الفيزيائية والكيميائية ودرجة كفاءتها من النواحي الإنشائية والمناخية والوظيفية .
- أسباب تدهور حالة المسجد الحالية وتوقع أي أسباب مستقبلية للتدهور .
- الاختبارات التقنية المختلفة لترميم المساجد وعيوب ومزايا كل اختبار .

● الاختبارات التقنية المختلفة لأعمال الصيانة الدورية للمسجد في مرحلة ما بعد تأهيله وفتحه للمصلين وعيوب ومزايا كل اختبار .

٢ - توفير معلومات تقنية يمكن الاستفادة منها بخصوص المساجد التراثية الأخرى ولتحقيق هذا الهدف يجب المقارنة الدقيقة بين النتائج المرحلية للدراسات ما بين المساجد الخمسة ، حتى يمكن التميز بين المعلومات الخاصة بمسجد معين والمعلومات التي يمكن تعميمها على مجموعة معينة من المساجد أو تعميمها على كل المساجد التراثية الأخرى ، وقد يتم اكتشاف معلومات لم تكن معروفة مسبقا فمثلا قد يتضح شكل خاص للأساسات تحت محراب أحد المساجد عندئذ يجب التأكد مما إذا كان هذا الشكل خاصا بالمسجد الذي وجد به أم أنه يتكرر بمساجد أخرى وكذلك نسب المونة وطبقات السقف ومعالجات الچندل (الأسقف الخشبية) وغيرها من الخصائص التقنية للمسجد التراثي والمعروف منها مسبقا والذي سيتضح من تطور العمل بالمشروع .

٣ - من أهم أهداف الدراسة ، التدريب وتراكم الخبرات للاستفادة منها في صيانة المساجد التراثية بالمستقبل ، وعليه فلابد من الاستفادة لأقصى حد من الفرص الفريدة التي ستتيحها هذه الدراسة للتعامل التقني والعلمي مع المساجد التراثية من خلال الحضور الإيجابي لكل المتخصصين والمسئولين عن النواحي التقنية الخاصة بحفظ المساجد التراثية .

٤ - لايكتمل أي من الأهداف دون ضمان إتاحة نتائج الدراسة لكل المعنيين في الوقت المناسب وعليه فيجب :

أ - النشر العلمي لملخص نتائج الدراسة وقد يكون من المناسب القيام بذلك من خلال مؤتمر إقليمي خليجي تشرف عليه منظمة اليونسكو ويحضره المختصون وأصحاب التجارب المماثلة بالمنطقة .

ب - توفير مكان لتخزين نتائج الدراسة .

ت - توفير نظام للاطلاع على أصول المستندات والحصول على صور منها لمن يحتاجها من الأشخاص والجهات المعنيين بحفظ المساجد التراثية .

٥ - تهدف الدراسة للوقوف الفوري على أي تدهور في حالة المساجد ، إضافة إلى التوثيق المعماري والهندسي وفحص حالة المسجد ، والإجابة على عدد من الأسئلة مثل من الذي أنشأ المسجد؟ ومن قام بإمامته على مر الزمن؟ ومن الذي قام بترميمه؟

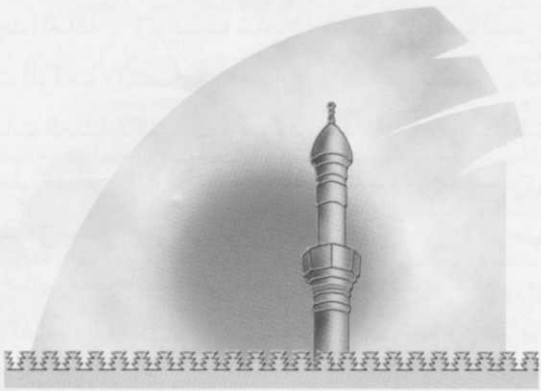

الفصل الثاني

خطة العمل

- الاستعانة بمنظمة اليونسكو
- الخطة العاجلة للمحافظة على المساجد
- ترتيبات سير العمل
- حماية المساجد أثناء التوثيق والفحص
- الشروط الفنية لأعمال التنفيذ

الاستعانة بمنظمة اليونسكو

لتحقيق أهداف المشروع استعانت اللجنة بمنظمة اليونسكو التي أرسلت مندوبها إلى الكويت ، حيث حضر مرتين وقام بمسح شامل لكافة المساجد ضمن نطاق المشروع ، ووضع خطة عاجلة للمساجد المغلقة ، وتوصيفاً شاملاً للأعمال المطلوبة للمرحلة الأولى والتي هي عبارة عن الاختبارات الموقعية والتسجيل المعماري والمساحي للمبنى . كذلك حرصت الأمانة على الاتصال بالمنظمات العالمية لاكتساب الخبرة في هذا المجال ، واشتركت في عضوية المنظمة الدولية للمحافظة على المباني التاريخية ، وحضرت مؤتمرهم السنوي في مدينة شيكاغو الأمريكية ، كما زارت مؤسسة الجيتي في لوس أنجلس والتي هي مؤسسة ضخمة تهتم بالفنون والآثار ولديها مركز خاص للمحافظة على المباني والمواقع الأثرية ، وهي من المؤسسات العالمية المتخصصة في مجال المحافظة على المباني الطينية ، والتي ستخدم في معرفة الطرق المتبعة لترميم المساجد المبنية من الطين في دولة الكويت .

الخطة العاجلة للمحافظة على المساجد

نظرا لوجود عدة مساجد في حالة سيئة ومتهالكة ومغلقة ، فقد تم وضع خطة عاجلة للمحافظة عليها وهي كالآتي :-

١) التدعيم الإنشائي والحماية من العوامل الجوية وخاصة للمساجد المنهار جزء من أسقفها حتى لايتسرب المطر إلى الأسقف والحوائط .

٢) تحديد مساحة حول كل مسجد والهبوط بمستوى التربة في هذه المساحة إلى منسوبها وقت بناء المسجد وذلك للحد من تأثير الرطوبة .

٣) إلغاء دورات المياه في المسجد وإنشاء دورات مياه في مساحات خارجها حيثما تيسر ذلك .

٤) رفع الإنشاءات المعدنية الخاصة بتغطية حوش المسجد وكذلك رفع خزانات المياه من داخل المباني .

٥) بناء أسوار محكمة .

٦) تكوين فريق فني مؤقت للمرور الدوري على هذه المساجد خاصة المهجور منها وتقديم تقرير شهري .

٧) توفير الحد الأدنى والمقبول من المعلومات لمواجهة النقص الشديد في المعلومات الخاصة بهذه المساجد

٨) تحديد مواقع المساجد التراثية المختلفة على خارطة الكويت مع الصور الجوية القديمة والحديثة ، ووضع الوصف الشفوي للموقع ومواصفاته من كبار السن المعمرين .

٩) عمل ملف من الصور الفوتوغرافية لكل مسجد من الداخل والخارج ، وتحويل هذه الصور إلى الشكل الإلكتروني .

١٠) وضع المخططات المعمارية من مساقط أفقية وقطاعات وواجهات ووصف معماري مكتوب للمبنى باستخدام نظام CAD .

١١ - وصف وتحليل للنظام الإنشائي لكل مبنى وتحديد درجة كفاءته ومدى حاجته للترميم .

١٢) تقسيم المساجد إلى ثلاث فئات وذلك حسب حاجتها للترميم . وجاء في الفئة الأولى والتي تحتاج إلى ترميم سريع : مسجد سعيد بالقبلة ، والصانع بحولي ، ومسجد الخليفة بالشرق ، ومسجد القناعي ، ومسجد مكي جمعة بالشرق .

١٣) دعوة مكاتب متخصصة للقيام بالدراسات اللازمة لكل مبنى لتنفيذ الخطة العاجلة .

ترتيبات سير العمل

اعتمد الخبير الفني للمشروع في دراسته الخطوات التالية :-

١ - توقيع العقد ثم تسليم الموقع لشركة التوثيق والفحوصات والتي تبدأ على الفور بعملية تسجيل يوميات الموقع وعملية التصوير الفوتوغرافي .

٢ - تقوم شركة التوثيق والفحوصات بالمعاينة البصرية والرفع المبدئي والتصوير الفوتوغرافي للموقع ، مع البدء في الرفع الطبوغرافي والمعماري للموقع بوضع التصور المبدئي لمشاكل المبنى الإنشائية والمناخية والوظيفية .

٣ - بناء على التصور المبدئي يضع مكتب التوثيق والفحص خطة مبدئية يعتمدها من المشرف تشمل : (تصوير المبنى ، أماكن وأسلوب التدعيم الإنشائي ، الشروخ التي ستتم مراقبتها وتقنية هذه المراقبة ، كيفية حماية المبنى ومنع استمرار التدهور ، أماكن عمل المجسات وأخذ العينات ، أسلوب بناء نموذج السقف التقليدي ، المواد والعمالة المستخدمة) .

٤ - يتسلم المشرف التقارير مكتوبة قبل البدء في إجراء الاختبارات على المبنى ويحضر أعضاء اللجنة الفنية الاختبارات للاستفادة من التجربة في أعمال الترميم الأخرى .

٥ - تتم أعمال الرفع المعماري الطبوغرافي قبل التدعيم الإنشائي لتلافي إعاقة بعض أعمال الرفع الضرورية كقياس القطرين لكل مساحة بالمبنى لتحديد التعامل للحوائط وغيرها .

٦ - يتم التسوير والتدعيم والحماية ثم أخذ المجسات و العينات حسب الخطة المبدئية وبعد الموافقة الخطية للمشرف .

٧ - يتابع المشرف الخطوات جميعها من اختبارات تجميع المعلومات ، واعتماد الرسومات قبل نسخها ، وإعداد التقرير النهائي ، إلى جانب متابعة سير العمل في الموقع .

حماية المساجد أثناء التوثيق والفحص

تحتاج أغلب المساجد التي أعدت حولها دراسات خبير اليونسكو إلى تدعيم إنشائي جزئي أو كلي للأسقف والحوائط وذلك بدرجات متفاوتة ، واتفق على مراعاة ما يلي لحماية المساجد أثناء وبعد المشروع :

١ - التأكد من الكفاءة الإنشائية الفعلية لعملية التدعيم ، حيث يجب أن يشرف عليها مهندس إنشائي متخصص ، فقد تم تدعيم السقف بقائم خشبي يرتكز على الأرض مباشرة ، وعليه فإذا زاد الحمل على هذا القائم بفعل هبوط بالسقف ينغرز بالأرض ويسمح بحدوث الهبوط . والوضع الصحيح أن يرتكز القائم على جسر خشبي أفقي مرتكز على لوح خشبي عريض حتى يوزع الحمل بصورة منتظمة على مساحة كبيرة من الأرض ، مما يزيد من الكفاءة الإنشائية لهذا القائم الخشبي .

٢ - عدم الإضرار بالأجزاء من المبنى التي تكون في تماس مع التدعيم (عند تدعيم سقف من الجندل مثلا يجب ألا يحدث أي ضرر أو تشويه لكل جندلة تكون في تماس مع عنصر التدعيم الإنشائي) ويكون الاحتياط أعلى في حالة وجود زخارف في منطقة التماس مع التدعيم مثل تاج العمود الخشبي في مسجد مكي جمعة ، عندئذ يجب وضع وسيط لامتصاص ضغط التدعيم دون تشويه الزخارف (كالإسفنج أو القماش) .

٣ - يراعي أن لا يعوق التدعيم الإنشائي عمليات دراسة المبنى والتعامل معه بقدر المستطاع حتى البدء في عمليات الترميم .

٤ - يراعي أن لايعوق التدعيم الإنشائي الحركة العامة من مشاة وسيارات حول المبنى .

٥ - تزيد الحاجة للحماية الجوية كلما زاد تدهور المبنى ، فمسجد مكي جمعة مثلاً أكثر المساجد حاجة إلى الحماية من العوامل الجوية بينما يعتبر مسجد الخليفة أقل هذه المساجد حاجة للحماية من العوامل الجوية ، ويعتبر المطر أخطر العوامل الجوية على الإطلاق تأثيرا في المباني التقليدية ، وخصوصا عندما يتخلل الأجزاء المتدهورة والمنهارة من أسقف المساجد التراثية . ولعل إنهاء الدراسة قبل بدء فصل الشتاء هو أفضل ضمان لحماية المساجد الخمسة من العوامل الجوية .

٦ - تعتبر الرياح من العوامل الجوية المؤثرة على سلامة المبنى ، خصوصا في حالة التصدعات الكبيرة التي تترك أجزاء من الحوائط الخارجية غير مرتبطة بباقي المبنى ، بل وفي بعض الأحيان قريبة من الأنهيار دون أي مؤثر خارجي (كما هو الحال في مسجد الصانع) . ولابد في هذه الحالة من اتخاذ الإجراءات اللازمة كالتدعيم الإنشائي أو غيره من الإجراءات لحماية المبنى .

٧ - تحدد شركة التوثيق والفحص بالاتفاق مع المشرف وباقي أعضاء الفريق الفني (اللجنة الوطنية لإعادة تأهيل المساجد التراثية) حرماً حول كلّ من المساجد الخمسة (إذا كان الحرم النهائي يحتاج إلى إجراءات طويلة يتم تحديد حرم مؤقت لحين البدء في أعمال الترميم والصيانة) وتكون حدود الحرم هي حدود سور مؤقت يقام حول المبنى ويكون له باب وحارس مقيم حتى يمنع دخول العامة لضمان سلامة الناس وكذلك سلامة المبنى .

٨ - يجب على الاستشاري القيام بمعالجة مؤقتة لوقف هجوم الأرضة على أخشاب كل المساجد مع ضمان لمدة ستة أشهر بعد تسليمه للموقع .

٩ - على المشرف تحديد أي عمل يؤدي إلى تدهور المبنى وتكلف شركة التوثيق والفحص بدراسته ووقف تأثيره على المبنى لحين البدء في ترميم المسجد .

الشروط الفنية لأعمال التنفيذ

١ - الأعمال الترابية :

أ - يكون الحفر يدويا بحرص وتأن ، ويجب أن يراعى احتمال اكتشاف بئر أو بركة أو شكل غير متوقع للأساسات أو أية مواد أو أشياء تنتمي لوقت بناء المسجد أو تجديده ، مما قد يلقي الضوء على تاريخ المسجد والأسلوب التقليدي للبناء .

ب - يتم الردم بأتربة ناعمة نظيفة خالية من الأحجار وخالية من أية مواد عضوية ، ولا تزيد طبقات الردم عن ٣٠سم للطبقة الواحدة . ويجب التأكد عند رش الردم بالماء من عدم تسرب الماء لأية أجزاء طينية قديمة من المسجد . ويمنع منعا باتا الدك الميكانيكي ، ويكون الدك يدويا .

٢ - الأعمال الخرسانية :

أ - يكون استخدام الخرسانة في أضيق الحدود إلا بالمساجد التي لم يبق منها أية عناصر طينية أو خشبية ، ففي هذه الحالة تسري عليها الشروط العامة لصيانة المساجد الصادرة من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .

ب - لصيانة الأجزاء الخرسانية من المبنى التراثي يجب أولا أخذ عينات وعمل اختبارات لمكونات الخرسانة ومواصفات المياه المستخدمة في صبها والكشف عن الحديد في أماكن متفرقة لتحديد مدى كفاءة هذه الأجزاء وأعمال الصيانة المطلوبة لها .

وتتم كل هذه الخطوات بإشراف مهندس إنشائي يكون مسؤولا عن النتائج .

٣ - أعمال المباني :

أ - يجب عمل تقييم إنشائي شامل للمبنى قبل تقييم الكفاءة الانشائية للأجزاء الإنشائية المختلفة كالحوائط . فبعض المساجد التراثية بنيت بدون أساسات (حسب رواية بعض البنائين من كبار السن) وحسب ما تم توثيقه من شركات الاختبار المكلفة بفحص المسجد . وبعضها ذات أساسات طينية لا يستبعد أن تكون قد تآكلت كليا أو جزئيا . وبعض المساجد التراثية كانت تتكون من أساسات وحوائط من صخر بحري وطين وسقف چندل ، فاستبدل السقف بسقف خرساني ، والحوائط بطابوق ، ولكن بقيت الأساسات من صخر بحري وطين مما قد يشكل خطورة شديدة على السلامة الإنشائية للمبنى . ولذا فيجب التقييم الإنشائي الدقيق للمبنى لتحديد الحجم الحقيقي لأية مشكلة إنشائية .

ب - لترميم حائط قائم يجب أولا التحديد الدقيق لمكونات وأسلوب بنائه . ويراعى حقيقة أن مواصفات الطابوق الإسمنتي المستخدم في الخمسينيات والستينيات تختلف كثيرا عن مواصفات الطابوق المستخدم الآن . كما يجب تحديد نسب المونة المستخدمة بالأجزاء القديمة

من الحائط ، حتى يتم ترميم الحائط بمواد لها نفس الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمواد الأصلية . وأهمية ذلك أنه عند الانكماش والتمديد نتيجة لاختلاف درجات الحرارة بين الصيف والشتاء أو بين الليل والنهار أو نتيجة لهبوط جزء من التربة ، فيكون تمدد وانكماش الأجزاء الجديدة من الجدار بنفس مقدار الأجزاء القديمة من نفس الجدار . أما في باقي حالة الحوائط الطينية فيجب أيضا تحديد خصائصها وعمل أية إضافة أو استبدال بطابوق ومونة لها نفس خصائص المكونات الأصلية للجدار .

ج - قد يتكون حائط من أجزاء مبنية بالطين وأجزاء مبينة بالطابوق الإسمنتي ، في هذه الحالة يكون القرار حسب حالة الحائط . فاذا كانت الحالة الإنشائية والشكلية للحائط جيدة تبقى تركيبته على ما هو عليه(أي إذا كانت هناك ضرورة لاستبدال بعض لبنات الطين تستبدل بطين له نفس المواصفات ، وفي حال ضرورة استبدال بعض الطابوق يستبدل بطابوق له نفس النسب وكذلك بالنسبة للمونة) . أما إذا كانت هناك تشرخات تتم عن عدم انسجام الأجزاء المبنية بالطابوق مع الأجزاء المبنية بالطين فيعاد بناء الحائط كله بالطين . إلا إذا كانت هناك ضرورة إنشائية (فإذا كانت السقف خرسانية مسلحة فلن يكون الطين مناسبا لحمله) .

د - في حال وجود شروخ بالمبنى فيجب مراقبة الشروخ ، وما إذا كان الشرخ يكبر أم لا ، ثم تشخيص الأسباب التي أدت إلى حدوث الشرخ هل هي نتيجة لهبوط في المبنى بسبب تغير مكونات التربة ، أم نتيجة لفشل إنشائي بالمبنى أم نتيجة للتمدد والانكماش الناتجين عن تغير درجات الحرارة؟

وقد تستدعي إزالة الأسباب التي أدت إلى حدوث الشروخ أو التأكد من زوالها قبل البدء في أعمال الترميم ، إلى حقن التربة أو الأساسات أو عمل ربط أو فاصل بين جزئين من أجزاء المبنى . ويكون القرار مسئولية المهندس الإنشائي .

وأخيراً يكون العلاج التجميلي للشرخ والذي يجب أن لا يشوه مظهر المبنى .

٤ - أعمال المساح :

أ - يتم المساح الإسمنتي إذا كانت المباني من الطابوق الإسمنتي ، وذلك تبعا للمواصفات المعتمدة .

ب - في حال الحائط الطيني(أو الطين مع الصخر البحري) يمنع استخدام المساح الإسمنتي

ويجب عمل المساح بمونة طينية مطابقة لمواصفات الطين المستخدم بالحائط . ويتم العمل باليد على الطريقة التقليدية ، ولا تستخدم أية أدوات معدنية .

ج - في حال ترميم المساح الموجود ، يتم الترميم بنفس مونة المساح ، مع مراعاة المواصفات الفنية من تنقير ورش بالماء قبل المساح .

٥ - أعمال الألومنيوم :

يمنع منعا باتا استخدام الألومنيوم للشبابيك والأبواب بالمساجد التراثية ، وفي حالة وجود أعمال ألومنيوم نتيجة لعملية ترميم حديثة ، فيجب استبدالها بخشب وحديد حسب النموذج التقليدي للباب والشباك بالكويت .

٦ - الأسقف الزائفة :

أ - يجب الكشف عن السقف الإنشائي للمبنى ، وفي حال كونه من الچندل التقليدي يلغى أي سقف زائف يحجبه حتى لو كان يعني تغيير نظام تكييف الهواء .

ب - في حال وجود أعمدة وشبابيك وأبواب خشبية على الطراز القديم ، بينما السقف من الخرسانة المسلحة ، يتم المحافظة على ما هو قائم بالمسجد .

ج - في حالة حداثة كل عناصر الفراغات الداخلية للمسجد ، تكون مواصفات الأسقف الزائفة طبقا لمواصفات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .

٧ - الأسقف الإنشائية وتغطيتها :

أ - تعامل الأسقف التقليدية من الچندل والباسجيل والبواري وطبقات الطين والرماد معاملة خاصة للحفاظ على أكبر قدر ممكن منها ، فيتم التأكد من سلامة كل عنصر وكفاءته الإنشائية وكفاءة تصريف مياه المطر .

ب - غالبا ما يكون هناك تغطية من الألواح المعدنية المعرجة لمنع مياه المطر من التسرب إلى السقف التقليدي ، في هذه الحالة يجب التأكد من مطابقة هذه الألواح لمواصفات وزارة الأوقاف وعدم ظهورها من الخارج بحيث لاتشوه منظر المسجد .

ج - يجب أن لا تظهر ميول التغطية بالألواح المعدنية بأي واجهة من واجهات المسجد ،

ويكون ذلك بزيادة ارتفاع دروة السطح عند أنزل نقطة بالميول لتكون على نفس مستوى الدروة عند أعلى نقطة بميول السطح .

د - يجب التأكد من أن التغطية بالألواح المعدنية مثبتة ومحملة على السقف والحوائط التقليدية (إن وجد) بطريقة مناسبة ربما يوفر السلامة الإنشائية والجمالية للمبنى .

٨ - أعمال الأرضيات والتكسيات :

أ - يجب تبليط الأرضيات فيما عدا أرضيات دورات المياه والميضأة والمخازن وأية خدمات أخرى بالآجر الأصفر بنفس المواصفات والقياسات القديمة ، مع استخدام المونة بالمواصفات القديمة .

ب - تكون أرضيات الميضأة ودورات المياه والخدمات الأخرى ببلاط حسب مواصفات وزارة الأوقاف .

ج - تكون أعمال البورسلان (القيشاني) لحوائط أماكن الوضوء ودورات المياه والخدمات الأخرى حسب مواصفات وزارة الأوقاف .

٩ - أعمال التغذية بالمياه والصرف الصحي :

يراعى الحرص الشديد في حالة وجود أية أجزاء طينية من المسجد الأثري ، فتكون جميع أعمال التغذية بالمياه (بما في ذلك خزانات المياه) والصرف الصحي أبعد ما يكون عن الحوائط الطينية ، ويفضل إخراج خدمات الوضوء والدورات خارج المبنى .

١٠ - أعمال الطبقات العازلة للرطوبة وصرف مياه المطر :

أ - في حال الأسقف التقليدية (من الجندل والباسجيل والبواري والطين والرماد) يجب التأكد من كفاءة ميول الأسطح والمرازيم وعزل الرطوبة ، وفي حال الحاجة إلى ترميم يجب عمل الترميم بنفس المواد (لاتستخدم أية بدائل حديثة للمواد القديمة إلا بعد بحث معملي واف- مما لا يتوفر في عمليات الصيانة والترميم العاديين) .

ب - في حال الحاجة لطبقة عازلة للرطوبة فوق السقف التقليدي ، فهناك ثلاثة اختيارات حسب الحالة والظروف المتاحة ، ويكون القرار للمهندس المشرف ، أما الاختيار الأول

فاستخدام مواد متلائمة مع مواصفات المواد التقليدية والبعد عن استخدام المعادن كرقائق الألومنيوم ، والاختيار الثاني عمل سقف منفصل تماما ومرتفع عن السقف التقليدي مثل الألواح المعدنية المعرجة والمركبة بميول كبيرة ، والتي تم إقامتها فوق عدد كبير من أسقف المساجد الكويتية بالخمسينيات . علما بأن هذا الاختيار قد تم استبعاده .

أما الاختيار الثالث والذي تم اعتماده فعبارة عن وضع طبقة عازل ٤ ملم مبحصة ومعرضة للشمس لسهولة أعمال الصيانة ، وتركيبها فوق طبقات الأسطح الحالية ، وبعد عمل الخرسانة الخلوية المستخدمة للميول .

ج - في حال الحاجة لتغيير المرازيم (أو مواسير صرف مياه المطر) ، يجب استبدالها بالمرازيم الخشبية التقليدية .

١١ - أعمال النجارة :

أ - يراجع المعماري المصمم لبيت البدر ومجمع بهبهاني وبعض المساجد التراثية التي ما زالت تحتفظ بالأبواب والشبابيك على الطراز القديم المواصفات التفصيلية والرسومات التنفيذية لشبابيك وأبواب بنفس المواصفات لاستبدالها بأية شبابيك وأبواب ألومنيوم أو خشب منافية لشخصية المساجد التراثية .

ب - يجب عمل الفحوصات اللازمة على كل المكونات الخشبية للمبنى ، والتأكد من خلوها من هجوم حشرة الأرضة ، واستدعاء شركة متخصصة لعمل إجراءات وقائية أو علاجية وإعطاء ضمان طويل المدى لتأمين سلامة أعمال النجارة بالمبنى من الأرضية .

١٢ - أعمال الدهن :

أ - في حال وجود عناصر من الطين أو الصخر البحري في حوائط المبنى يمنع استخدام الدهانات المنتشرة بالسوق والتي تمنع تبخر الماء الصاعد بالحوائط نتيجة للخاصة الشعرية ، إنما تستخدم مواد غير مصنعة كيميائيا ، ويمنع استخدام دهانات الرش والطرطشة أو الجرانيوليت للواجهات الخارجية ، وإنما يتم الدهان بالجير بالنسب التقليدية على مساح طيني بالأسلوب التقليدي ، والذي يمكن دراسته من المباني القديمة القائمة مع وصف الموجود من البنائين على الطريقة التقليدية من كبار السن .

ب - في حال خلو حوائط المبنى من الطين والصخر البحري يتم تطبيق مواصفات وزارة الأوقاف الخاصة بأعمال الدهن .

١٣ - أعمال تكييف الهواء :

يوصي بإحلال أنظمة تكييف الهواء بالوحدات المنفصلة مكان أي نظام آخر ، حيث إنها الأقل تشويها للواجهات ، وتتميز بعدم حاجتها إلى سقف زائف .

١٤ - أعمال الزراعة :

أ - يجب مراعاة حماية المبنى من أعمال ري وصرف الماء الخاص بالزراعة حول المسجد التراثي ، ويمنع وصول الزراعة إلى جدار المبنى (تتخذ مسافة الزراعات المختلفة من المبنى حسب نوع النبات واحتياجاته وشكل جذوره) .

ب - في حال وجود أشجار قريبة (سواء موجودة أو كانت موجودة واقتلعت حديثا) يجب التأكد من احتمال دفع جذور هذه الأشجار وتسببها بضغوط إنشائية غير محسوبة على حوائط وأساسات المبنى .

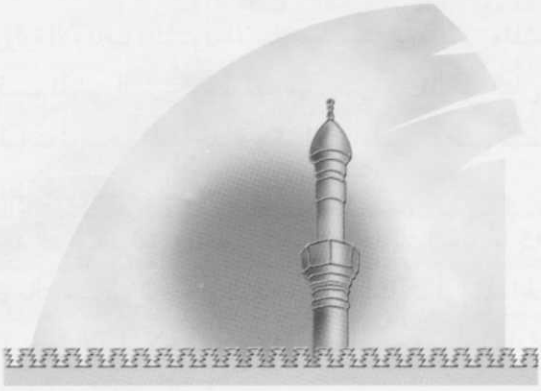

الفصل الثالث

الخطوات التنفيذية للمشروع

الخطوات التنفيذية للمشروع

١ - تم تشكيل لجنة في ١٣/ ٧/ ١٩٩٦م الموافق ٢٤/ ٢/ ١٤١٦هـ من الجهات المعنية بالمساجد والآثار : من الأمانة العامة للأوقاف (راعي المشروع) كمتبرع مكلف الإدارة والصرف على المشروع ، ومن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المستفيد النهائي والمشغل للمساجد ، ومن بلدية الكويت -قسم المباني التاريخية لما لهم من خبرة في المبانى التاريخية وتصنيفها وهي الجهة المانحة لطلبات توسعة المساجد ، وكذلك المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب الجهة المعنية بالمحافظة على المباني التاريخية والآثار .

٢ - أقرت لجنة المساجد التراثية توثيق وفحص كافة المساجد التراثية ، أيا كان القرار النهائي لحالة المسجد سواء كان بالترميم التراثي ، أو الهدم وإعادة البناء ، أو إبقاء الحال كما هو عليه لعدم استخدام المسجد لحين الإقرار لاحقا بما سيؤل إليه المسجد ، أو إبقاء الحال على ماهو عليه كون حالة المسجد جيدة ولاتحتاج إلى ترميم .

٣ - تم تشكيل فريقي عمل : الأول الفريق الفني والمكون من مهندسين من نفس الجهات المشاركة في اللجنة الرئيسية وتكون مسؤلياته :-

أ - تحديد المساجد التي تحتاج إلى توسعة أو إضافة .

ب - تحديد المساجد التي تحتاج إلى صيانة تراثية من عدمه .

ت - مراجعة التقارير المقدمة من شركات التوثيق والفحص واعتمادها .

ث - مراجعة المخططات التصميمية المقدمة من المكاتب الاستشارية واعتمادها .

ج - إعداد الأطر واللوائح لعمل شركات التوثيق والفحص والمكاتبة الاستشارية .

على أن يرفع الفريق الفني للجنة الرئيسية القرارات المهمة لاعتمادها . أما الفريق الآخر وهو الفريق التاريخي فيتكون من مدير المشروع وشخص معني بالمساجد القديمة حيث تتمحور مهمة الفريق في الإعداد والإشراف على طباعة كتاب عن المساجد التراثية يُعنى بالتاريخ والتسجيل ، أي من قام ببناء المسجد أول مرة ، ومن قام بإمامته على مر الزمن ، ومن قام بأعمال الترميم له والأحداث الرئيسية التى مرت على المسجد . . . الخ .

٤ - تم تقسيم المساجد حسب حالتها إلى عدة مجموعات :-

أ - مساجد تحتاج إلى مباني إضافية أو توسعة بسبب كثرة المصلين .

ب - مساجد حالتها جيدة ولاتحتاج إلى ترميم أو توسعة .

ت - مساجد تقرر هدمها وعدم إعادة بنائها على نفس الموقع لتعارضها مع مشاريع خدمات أو طرق .

ث - مساجد تقرر هدمها وإعادة بنائها على مساحة أكبر .

ج - مساجد تحتاج إلى ترميم تراثى .

ح - مساجد مهجورة بسبب هجرة السكان من حولها أو بسبب تحويل المنطقة السكنية إلى صناعية .

٥ - تم تأهيل واعتماد ٤ شركات محلية متخصصة لأعمال التوثيق والفحص ، ووضعت متطلبات واشتراطات لأعمال التوثيق والفحص ، بناء على الدراسة المقدمة من خبير اليونسكو . وتم تقسيم المساجد إلى مجموعات تتكون من ٣-٥ مساجد ، حيث يتم عمل مناقصة بين الشركات وترسية عقد التوثيق والفحص على الأقل سعرا .

٦- اختصارا لمدة المناقصة والتعاقد والمباشرة ، تم دمج عملية التوثيق والفحص مع أعمال التصميم لبعض المساجد ، حيث تم إدراج اعمال التوثيق والفحص ضمن أعمال التصميم شريطة استخدام المكتب المصمم إحدى الشركات الأربعة المؤهلة والمتخصصة بأعمال التوثيق والفحص .

٧ - بعد انتهاء مرحلة التوثيق والفحص يتم طرح مسابقة بين المكاتب الهندسية لاختيار أحدها للقيام بكافة أعمال تصميم المسجد وتجهيز مستندات المناقصة . وقد وزعت المساجد إلى مجموعات تتكون ٢-٤ مسجد لكل مكتب هندسي .

٨ - تم إيكال مهمة المتابعة والتعاقد على أعمال التصميم والتنفيذ إلى الأمانة العامة للأوقاف لأغلب المساجد ، ماعدا المساجد التى تبرع بتحمل مصاريف التصميم والتنفيذ عائلات المتبرعين الأصليين ومنها ثلاثة مساجد ، وكانت مهمة الأمانة العامة للأوقاف هنا هي التوثيق والفحص والمتابعة الفنية لمراحل التصميم والتنفيذ دون الدخول كطرف تعاقدي لهاتين المرحلتين .

٩ - تم تحديد مراحل التصميم بالآتي :-

أ - جمع المعلومات وتقديم التصميم الابتدائي .

ب - التصميم النهائي .

ت - إعداد مستندات المناقصة .

وقد تخللت هذه المراحل مدد المراجعة والاعتماد لكل مرحلة من قبل الفريق الفني .

١٠ - يتم تأهيل مقاولين من ذوي الخبرة والسمعة الحسنة لدعوتهم لمناقصة المشروع لكل مجموعة من المساجد على حدة . ويتم ترسية المشروع على المناقص الأقل سعرا إذا وجد عطاؤه مستوفياً لكافة شروط التعاقد .

١١ - يتم التعاقد على الإشراف على التنفيذ ، مع إعطاء المكتب المصمم الأولوية للقيام بأعمال الإشراف .

١٢ - بعد أن يتم التعاقد مع المقاول الفائز ، يتم الإشراف من قبل المكتب المشرف ومن قبل الأمانة العامة للأوقاف على كافة أعمال التنفيذ .

١٣ - يتم تسليم المساجد المنتهي تنفيذها إلى وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية لتشغيلها .

يتم تكوين فريق فني خاص بصيانة المساجد التراثية بعد الانتهاء من كافة المساجد بحيث ينفصل هذا الفريق عن صيانة بقية المساجد في الدولة لما للمساجد التراثية من خصوصية في أعمال الترميم والصيانة .

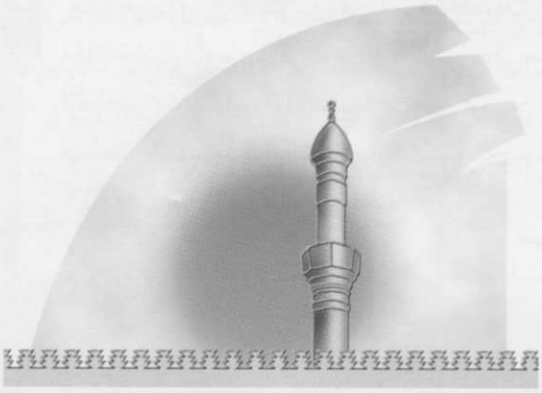

الفصل الرابع

• نماذج مساجد تم ترميمها

١- مسجد خليفة

٢- مسجد (سعيد) (عباس الهارون)

٣- مسجد هلال «براك الدماج»

٤- مسجد العتيق (المطران)

مسجد الخليفة

يعتبر مسجد الخليفة واحدا من أقدم المساجد وأكبر المساجد التراثية القائمة في الكويت حتى الآن ، وقد بني سنة ١٢٢٦هـ - ١٨١١م ، حسب مصادر دائرة الأوقاف العامة وقد أسسته عائلة آل خليفة الحاكمة في البحرين بعد رحيلها من الكويت . ولاقى المسجد اهتماماً كبيراً من عائلة الصباح الحاكمة ليس لأنه يقع بالقرب من فريج الشيوخ في منطقة الشرق فحسب بل لأنه اعتبر مسجد الدولة الرسمي حتى عهد قريب . كما يبرهن على اهتمام آل الصباح بالمسجد قيام الشيخ مبارك الكبير بتجديد بنائه وتوسعته في سنة ١٣١٩هـ - ١٩٠١م وذلك على نفقته الخاصة .

أغلب المسجد القائم هو ما تم بنائه في سنة ١٩٠١م . وقد بنيت حوائط المسجد في ذلك الحين من الطين وأسقفه من خشب (الچندل) . واحتوى المسجد على مدخلين أحدهما رئيسي مقابل البحر من ناحية الشمال ، والمدخل الآخر من ناحية الجنوب على تل بهيته ، حيث يتم الدخول إلى المسجد نزولا عدة درجات . وقد كانت تحيط الشوارع والسكك بالمسجد من ثلاث جهات تاركة الجهة الشرقية مجاورة للمنازل . أما دورات المياه والوضوء فقد كانت من الناحية الشمالية الشرقية ناحية البحر . و«الليوان» كما هو عليه الآن كبير ويتكون من صفين من الأعمدة الخشبية وبه محراب خاص

به حيث كانت تقام الصلوات في الليوان والحوش أثناء أيام الصيف الحارة . أما المنارة فكانت قصيرة ويتم الصعود إليها من خلال درج مفتوح على حوش المسجد .

وفى منتصف الخمسينات من القرن العشرين تم عمل تعديلات كثيرة من قبل دائرة الأوقاف العامة على الجزء الشرقي من المسجد شملت هدم وإعادة بناء لحوائط حوش المسجد والمنارة ودورات المياه والضوء ، كما شملت التعديلات إضافة نقوش أسفل الحوائط الخارجية للمسجد . وقد تم إعادة بناء ماسبق ذكره بواسطة الخرسانة والطابوق الإسمنتي . وتمت المحافظة في هذه الفترة على الحوائط الطينية للحرم والليوان إضافة إلى سقف الچندل التقليدي . وفي فترة لاحقة تمت إزالة سقف الچندل وطبقات الطين فوقه وتم استبدالها بسقف صناعي من الخشب وجلمون حديدي مغطى بألواح الحديد (الشينكو) ، تمت تغطية الحوش ببلاط الموازيك . ونظراً لقربه من المسجد الكبير الذي بني فترة الثمانينات من القرن العشرين ولحالته الإنشائية الغير مرضية تم غلق المسجد أمام المصلين .

وفي سنة ١٩٩٦م قامت الأمانة العامة للأوقاف بتأسيس لجنة مشروع المساجد التراثية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية وبلدية الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، حيث اعتبر هذا المسجد من أهم المساجد التراثية والواجب المحافظة عليها . وتم عمل التوثيق والاختبار للمسجد في سنة ١٩٩٧م ، وبوشر بأعمال التصميم على أساس المحافظة على المسجد وإضافة توسعة داخل الحوش لسكن الإمام والمؤذن . وقد بوشر بالتنفيذ في منتصف سنة ٢٠٠٠م لتنتهى في سنة ٢٠٠١م .

وفى سبيل المحافظة على الطابع التراثي للمسجد تم إعادة وضع مواد السقف القدين من (الچندل) والباسجيل والحصير وتمت المحافظة على الحوائط الطينية للمسجد والبالغة سماكتها حوالي المتر . كما تمت إزالة بلاط الموزايك في الحوش والليوان ، وتم تركيب بلاط من الآجر الجديد بنفس المقاس وتوزيع الآجر القديم الذي وجد تحت بلاط الموازيك . كما تمت المحافظة على بقايا بلاط الآجر القديم في الحرم حيث غطي بطبقة من النايلون والخرسانة المسلحة .

إضافة إلى ذلك ، تم اكتشاف فتحات للإنارة والتهوية فوق كافة شبابيك الحرم كان قد تم غلقها في فترات سابقة بالمباني والسماح ، وتمت إعادة فتحها ووضع شبابيك خشبية في هذه الفتحات ، وتم ترميم مكان شرب المياه (الحب) في الحوش حسب موقعه القديم . أما من الناحية

الإنشائية فقد تم حقن التربة حول قواعد الحوائط الطينية وأسفلها وذلك لتقويتها ، وتمت معالجة الشروخ في الحوائط حسب الطريقة القديمة من خلال عمل جبيرة من خشب الجندل متعارضة مع اتجاه الشرخ ، وتم عمل المساح بنفس المواد المستخدمة قديماً وهى الجص (الجبس) . وقد تم استخدام معلقات الإضاءه مطابقة من حيث الشكل لتلك المعلقات المستخدمة في سنوات الخمسينات . وبالنسبة إلى تكييف المسجد ، فقد تم تكييفه بواسطة المياه المبردة إلى الوحدات المنفصلة داخل الحرم ، وتم اختيار وحدات التكييف الأرضية كى لاتؤثر على المظهر الجمالي للأسقف الخشبية والحوائط . وقد تمت المحافظة على الأقواس الجبسية في المداخل والشبابيك والمكونة من ثلاثة أقواس ، إضافة إلى أنه تمت المحافظة على الشبابيك والأبواب والأعمدة والجسور الخشبية كما هى . ولإبراز اختلاف مواد وعمر المبنى تم استخدام اللون الأبيض للأجزاء المبنية سنة ١٩٠١م وهى الحرم والليوان ، واستخدام اللون البنى الغامق للأجزاء المبنية في سنة ١٩٥٥م وهى حوائط الحوش والمنارة وغرفة الوضوء . وتم استخدام اللون البني الفاتح للجزء المبني في سنة ٢٠٠١م وهو سكن الإمام والمؤذن . ولا يفوتنا هنا أن نذكر بأنه أثناء أعمال الترميم فقد تهدم جزء من الحائط الطيني الجنوبي للمسجد وذلك بسبب الرياح الشديدة والأمطار التي هطلت أثناء أحد أيام الشتاء في سنة ٢٠٠٠م ، كما أن هناك سبباً آخر لسقوط الجدار وهو ضعف أساساته بسبب وجود أملاح أضعفته ، والتي تكونت بسبب وجود دفان عالي في الناحية الخارجية للمسجد . وقد تم إعادة بناء هذا الحائط الطيني بنفس مواد الطين والتبن المستخدمة قديماً سواء للطابوق الطيني أو المساح بالطين ثم عملت الطبقة النهائية للمساح بواسطة الجص (الجبس) من الناحية الداخلية للمسجد مع إعادة تكوين الأقواس المتداخلة .

دائرة أوقاف الكويت العامة
(سعيد) أسس هذا المسجد
عباس آل هارون من تلك بلاد سنة ١٢٩٦هـ
جدد بناءه عبدالعزيز عبدالله القفسي
ودائرة الأوقاف في سنة ١٣٦٩هـ
جدد بناءه فهد عبدالعزيز القفسي سنة ١٤٢٢هـ

مسجد (سعيد) عباس الهارون

يعتبر مسجد سعيد من الناحية المعمارية أحد أهم معالم الكويت التراثية فهو يمثل بساطة المساجد المبنية من الطين في فترة ما قبل اكتشاف النفط . فلا يوجد مسجد في الكويت ذو منارة قصيرة مثل هذا المسجد ، إضافة إلى توزيع المسجد من الداخل والشبابيك والأبواب والأعمدة الخشبية ، أضف إلى ذلك السقف المبني على الطريقة التقليدية من الچندل والباسجيل وحوش المسجد المرصف بالآجر ، إضافة إلى دورات المياه ذات النمط القديم والمحتوية على الجليب (بئر الماء) وأماكن الوضوء (القرو) وسواتره . كل هذه الخصائص جعلت هذا المسجد الصغير صرحاً تراثياً عملاقا .

بني مسجد سعيد سنة ١٢٩٦ هجرية (١٨٧٨ م) عباس الهارون على مساحة أصغر من المساحة الحالية . ويقع المسجد قديماً في منطقة القبلة في فريج النفيسي أو السرحان ، ولما بنى السور الثاني دخل ضمنه ، وكانت بوابة الفداغ تقع شمال المسجد على ٣٥ متراً منه وموقعه الآن قريب من المدرسة القبلية الإبتدائية للبنات ، وقد اشتهر المسجد باسم «سعيد» نسبة إلى إمام كان يصلي فيه يدعى (سعيد) .

في منتصف القرن العشرين تم إجراء تجديد في بناء المسجد لايزال قائماً حتى الآن ففي سنة ١٣٦٩هجرية (١٩٥٥م) جدد عبدالعزيز عبدالله النفيسي المسجد بالاشتراك مع دائرة الأوقاف العامة ، حيث هدمت الحوائط الطينية واستبدلت بالحوائط المبنية من الطابوق الإسمنتي ، ما عدا حائط واحد مبني من الطين ويقع في الناحية الجنوبية من الحرم والليوان ، حيث كان هذا الحائط مشتركاً مع منزل مجاور . وفي هذه الحقبة كان يحيط بالمسجد المنزل من ثلاثة جهات تركت للمسجد واجهة واحدة تركزت فيها العناصر المعمارية مثل المدخل الرئيسي ، المنارة والدرج المؤدي إليها ، والشبابيك الخشبية ، وقد استخدم في هذه المرحلة الطابوق الآجر في حوش المسجد كما استخدمت الخرسانة ذات السطح الناعم للحرم والليوان . أما في سقف المسجد فقد استخدم خشب الچندل والباسجيل والحصير (البواري) إضافة إلى طبقات من الطين والرماد والذي استخدم كطبقات عزل للسطح . ويمكن معرفة حدود المسجد المبني في هذه المرحلة عن بقية المباني المضافة لاحقاً بواسطة اختلاف اللون حيث إنها أغمق لوناً .

من الواضح أن مسجد سعيد يعتبر أول مسجد قامت بتجديده دائرة الأوقاف العامة في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات بعد اكتشاف النفط . ولهذا السبب حافظ المسجد على العناصر المعمارية المميزة حتى ما قبل حقبة الخمسينات من القرن الماضي . فالمنارة القصيرة وغرفة الضوء بكافة تفاصيلها من سواتر ما بين المتوضئ والآخر وكذلك طريقة توصيل المياه إلى المتوضئ من البئر (الجليب) داخل الغرفة من خلال قناة مائية صغيرة تنتهي بفتحة صغيرة بحجم الإصبع مغلقة بقطعة من الخشب ويزيلها المتوضئ عند الاستخدام ويغلقها بعده ، إضافة إلى غرفة الغسيل الحمام (السباحة) والمحتوية في أحد أركانها العلوية على تجويف يصب به الماء ليخرج من فتحة صغيرة بعرض الإصبع أيضاً فوق رأس المستخدم .

بعد الطفرة النفطية في حقبة الخمسينات تم استملاك البيوت حول المسجد وتم هدمها مما جعل المسجد يقف وحيداً في منطقة خالية وبشكل غريب حيث كانت تحيط به المنازل من ثلاث جهات كما ذكر سابقاً مما جعل واجهات المسجد في الجهات الثلاثة غير منظمة بينما الواجهة الرئيسية للمسجد تقع على موقف للسيارات . كما تم في هذه الحقبة رفع مستوى الأرض حول المسجد بسبب أعمال الهدم والدفان للمناطق المحيطة ودفنت النقوش المميزة في الواجهة الرئيسية . وخلال حقبة الثمانينات وأوائل التسعينات ونظراً لوجود مسجدين تقام بهما الشعائر بالقرب منه ولحالته الإنشائية السيئة فقد تم إهمال هذا المسجد وإغلاقه أمام المصلين .

وبحمد الله تم إنقاذ مسجد سعيد من الإهمال والهدم بواسطة الأمانة العامة للأوقاف والمتبرع السيد / فهد عبدالعزيز النفيسي . فمن خلال مشروع المحافظة على المساجد التراثية اعتبر هذا المسجد من أهم المساجد التراثية التي يجب المحافظة عليها . وبتعاون من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية وبلدية الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، تم تأسيس لجنة مشروع المساجد التراثية في سنة ١٩٩٦م ، حيث عمل التوثيق والاختبارات للمسجد في سنة ١٩٩٧م ، وبوشر بأعمال التصميم على أساس المحافظة على المسجد وإضافة توسعة عليه تشمل سكناً للقائمين على المسجد ودورات المياه . وقد شملت أعمال التنفيذ والترميم في منتصف سنة ٢٠٠٠م لتنتهي في سنة ٢٠٠١م . وقد شملت أعمال التنفيذ والترميم معالجة حوائط المسجد الإنشائية وعمل مساح جديد للحوائط الداخلية والخارجية . كما تم خفض منسوب الأرض في الواجهة الرئيسية لإظهار المنسوب الفعلي للمسجد في سنة ١٩٥٠م ولإظهار ديكورات الواجهة . وقد تم فصل المسجد عن التوسعة الإضافية لإبرازه ، كما تم عمل اختلاف في لون وخشونة واجهات المسجد القديم عن التوسعات لإظهار هذا الفصل . هذا وتم عمل بقايا حوائط على جوانب الواجهة الرئيسية للمسجد لإظهار وجود منازل قديمة حول المسجد ولتبيان سبب عدم عمل الديكور أسفل بقية الواجهات الثلاثة الأخرى للمسجد ، كما تمت المحافظة على دروة السطح المميزة في العمارة الكويتية والتي تحتوي على قطعتين من الخرسانة بينهما مسافة يدخل الهواء من خلالها . كما تمت المحافظة على غرفة الوضوء وترميمها لفتحها للمشاهدة . وقد تم ترميم مكان شرب المياه (الحب) في الحوش حسب موقعه القديم . أما حوش المسجد فقد استخدم فيه بلاط آجر جديد حسب مقاس وتوزيع البلاط القديم ، هذا وقد تمت المحافظة على الحائط الطيني الوحيد حسب الطريقة القديمة . أما معلقات الإضاءة فقد استخدمت معلقات مطابقة لتلك المستخدمة في سنوات الخمسينات من حيث الشكل . وبخصوص تكييف المسجد فقد تم تكييفه بواسطة الوحدات المنفصلة على الأرض لكي لاتؤثر على المظهر الجمالي للأسقف الخشبية والحوائط . وقد تمت المحافظة على الأسقف الخشبية للحرم والليوان وغرفة الوضوء القديمة ، حيث استبدل التالف منه وعولج الچندل والباسجيل من الحشرات . وأزيلت طبقات السطح من الطين والرماد واستخدم محلها طبقة من الخرسانة الرغوية وعازل الرطوبة والحرارة من مادة البوليورثين .

إن مشروع المحافظة على المساجد التراثية يمثل لبنة من لبنات بناء هذا المجتمع أسس بناءها الواقفون على المساجد وساهمت الأمانة العامة للأوقاف في هذا البناء للمحافظة على الهوية الإسلامية للمجتمع الكويتي الأصيل . إن مثل هذه المشاريع والتي تقوم بها الأمانة تساهم في توسيع الوعي الخاص بالمحافظة على المباني القديمة والتراثية .

مسجد هلال المطيري "براك الدماج"

أسس المسجد في سنة ١٣٢٥هـ الموافق ١٩٠٧م في منطقة المرقاب في فريج المطران ، وكان هذا الحي يقع خلف مبنى مجمع البنوك قرب سوق الأقمسة والبطانيات من جهة الشمال . وعندما ضاق المسجد بالمصلين طلبوا من السيد / هلال بن فجحان المطيري توسعة المسجد من الحوطة التابعة له والمجاورة للمسجد فعمل على توسعة المسجد من أرض الحوطة وعمل كذلك مكاناً للوضوء بالمسجد وكان ذلك في سنة ١٣٣٥هـ الموافق ١٩١٦م . كما جدده مرة أخرى في عام ١٣٤٤هـ الموافق ١٩٢٥م .

وقد بنى المسجد في السابق من المبانى الطينية والتي كانت تستخدم في ذلك الوقت وكان مسقوفاً بخشب الچندل . ويبيّن التصوير الجوي الذي تم في سنة ١٩٥٠م للمنطقة المحيطة بالمسجد ارتباطه بالمنازل المحيطة به والتي تمثل العمارة الكويتية القديمة ، فأغلب المنازل كانت ذات دور واحد وتحتوي على أحواش داخلية والمنازل متلاصقة مع بعضها البعض و تكوّن كتلاً متراصة يربط بينها

الممرات (السكيك) الضيقة . وكان يلاصق المسجد من الناحية الجنوبية والغربية المنازل ، وهذا يعلل سبب عدم وجود شبابيك في هاتين الناحيتين من المسجد ووجود الشبابيك والمداخل والمنارة في الناحيتين الشمالية والشرقية . وقد كانت المنارة كبقية منارات المساجد في تلك الحقبة ، قصيرة وبسيطة ويمكن الوصول إليها من خلال درج مفتوح ينطلق من حوش المسجد .

وفي عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٣م جددت دائرة الأوقاف هذا المسجد ضمن حملة شملت أغلب المساجد القديمة في الخمسينات من القرن العشرين . وقد تم هدم المسجد القديم المبني من الطين ، وتم استخدام حوائط أسمنتية وأعمدة خرسانية مع استمرار استخدام الأسقف التقليدية من خشب الچندل والباسجيل والحصير وكذلك الشبابيك والأبواب الخشبية . وقد تم عمل واجهات المسجد باستخدام الرشة الإسمنتية وعمل الزخارف في أسفل الواجهات ، أما حوش المسجد فاستخدم فيه حجر الآجر الأصفر . وتم بناء منارة عالية نسبياً ، وجرى استخدام حجر الآجر فيها بشكل منسق وبزخارف جميلة . وقد تمت إضافة واستحداث شبابيك خشبية في ناحية القبلة والتي كانت غير موجودة بسبب وجود منازل مجاورة للمسجد و تمت إزالتها . أما الليوان فكان يحتوي على صفين من الأعمدة مما يدل على كبر حجم المساجد وسعتها الكبيرة ، مما جعله أحد أكبر مساجد الكويت في تلك الحقبة . وما زال هذا البناء الذي أنشأ في تلك الفترة قائماً حتى يومنا هذا .

وفي فترات لاحقة بعد بناء المسجد تعرض المسجد لتغيرات غيرت جزءاً من معالمه التراثية . فقد تم قص جزء من الشبابيك الخشيبة لإدخال وحدات التكييف ، ونظراً لوجود المسجد في منطقة الأسواق واكتظاظها بالمصلين فقد دعت الحاجة إلى استخدام الحوش للصلاة ، وبالتالي تمت تغطيته بألواح الحديد المعزول . كما تمت تغطية حجر الآجر في حوش المسجد بكاشي الموزاييك ، أما زخارف الواجهات وكذلك درجات المداخل فقد تم دفن جزء كبير منها . و تم استخدام ألوان الواجهات غير متناسقة مع شكل وواجهات المسجد التقليدية .

وفي سنة ١٩٩٦م قامت الأمانة العامة للأوقاف بتأسيس لجنة مشروع المحافظة على المساجد التراثية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية وبلدية الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، والتي اعتبرت هذا المسجد من أهم المساجد التراثية الواجب المحافظة عليها . وتم عمل التوثيق والتسجيل والاختبارات الإنشائية للمسجد في سنة ١٩٩٧ م ، وبوشر بأعمال التصميم على أساس المحافظة على المسجد وإضافة توسعة لدورات المياه وسكن الإمام من الناحية الجنوبية للمسجد .

وقد بوشر بالتنفيذ في منتصف سنة ٢٠٠٠م لتنتهي بحمد الله في منتصف ٢٠٠١م .

وفي سبيل المحافظة على طابع المسجد فقد تمت المحافظة على الأسقف الخشبية المكونة من الجندل والباسجيل والحصير ، وكذلك المحافظة على الشبابيك والأبواب الخشبية . وتم استبدال سقف الحوش المكون من ألواح الحديد المعزول بسقف خشبي مع مناور سماوية كبيرة ، وتم استخدام تكسية خشبية للواجهات داخل حوش المسجد لتباين وتأكيد وجود حوش تمت تغطيته بالمناور واستخدامه للصلاة ، كما تم إظهار الزخارف والنقوش أسفل واجهات المسجد وكذلك درجات المداخل من خلال خفض منسوب الأرض حول المسجد . أما داخل المسجد فقد تمت إعادة استخدام نفس الألوان المستخدمة في حقبة الخمسينات ، باستخدام اللون الأبيض للحوائط والأعمدة ، ماعدا الجزء السفلي فيها وأسفل الشبابيك الذي استخدم اللون الأصفر ، وتمت التفرقة ما بين اللونين باللون البني الداكن . أما وحدات الإضاءة فقد تم استخدام معلقات مشابهة لمعلقات فترة الخمسينات . وتم استخدام نظام تكييف مركزي بواسطة المياه المبردة والتي وضعت معداتها الرئيسية بعيداً عن المسجد القديم فوق التوسعة الجديدة ، وتمت تغطية وحدات التكييف الداخلية بخشب الصاج ليتناسب مع نوعية خشب الشبابيك والأبواب . كما تمت إعادة استخدام حجر الآجر في جزء من حوش المسجد لإظهار أنه قد كان مستخدماً في نفس الموقع السابق ولكن تمت تغطيته بالسجاد للصلاة . ونظراً للحاجة لإنشاء مصلى للنساء في المسجد فقد تم استقطاع جزء من ليوان وحوش المسجد حيث تم فرشه للصلاة ، وتم استحداث دورات مياه في جزء منه ، كما تم استحداث دورات مياه وميضأة جديدة من الناحية الجنوبية للمسجد وتمت إنارتها بالقبة السماوية وتكييفها للمستخدمين .

مسجد العتيقي (المطران)

أسس هذا المسجد محمد بن عبدالله بن يوسف بن سيف العتيقي في سنة ١٣١٠هـ الموافق ١٨٩٢م في منطقة المرقاب في فريج المطران ، وبعد تسع وعشرون عاماً أي في سنة ١٣٤٠هـ الموافق ١٩٢١م تصدع بعض حوائط المسجد فجدده عبدالله بن محمد بن عبداللطيف العتيقي وشارك معه في التجديد عبدالعزيز الحمد العتيقي ، وقد كان بناء المساجد في السابق من المباني الطينية المستخدمة في ذلك الوقت وكان مسقوفاً بخشب الچندل ، وقد كان صغيراً نسبياً .

وبناء على التصوير الجوي الذي تم في سنة ١٩٥١م ، تبين الصور للمنطقة المحيطة بالمسجد ارتباطه بالمنازل المحيطة به والتي تمثل العمارة الكويتية القديمة فأغلب المنازل كانت ذات دور واحد وتحتوي على أحواش داخلية والمنازل القديمة متلاصقة مع بعضها البعض بحيث تكون كتل متراصة تربط بينها الممرات(السكيك) الضيقة . وكان يلاصق المسجد من الناحية الجنوبية المنازل وهذا يعلل سبب عدم وجود مدخل وشبابيك من هذه الناحية من المسجد ووجود الشبابيك والمداخل والمنارة في

بقية النواحي . وقد كانت المنارة كبقية منارات المساجد في تلك الحقبة ، قصيرة وبسيطة ويمكن الوصول إليها من خلال درج مفتوح ينطلق من حوش المسجد وكان موقعها في الناحية الشمالية للمسجد .

وفي عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥٢م جددت دائرة الأوقاف هذا المسجد ضمن حملة شملت أغلب المساجد القديمة في الخمسينات من القرن العشرين . وقد تم هدم المسجد القديم المبني من الطين وتم استخدام حوائط أسمنتية وأعمدة خرسانية مع استمرار استخدام الأسقف التقليدية من خشب الچندل والباسجيل والحصير ، وكذلك الشبابيك والأبواب الخشبية . وقد تم عمل واجهات المسجد باستخدام الرشة الأسمنتية ، والزخارف في أسفل الواجهات . أما حوش المسجد فاستخدم فيه حجر الآجر الأصفر . وتم بناء منارة عالية نسبياً في الناحية الشرقية من المسجد .

وفي فترات لاحقة بعد بناء المسجد تعرض المسجد لتغيرات غيرت جزءاً من معالمه التراثية . فقد تم قص جزء من الشبابيك الخشبية لإدخال وحدات التكييف ، ونظراً لوجود المسجد في منطقة الأسواق واكتظاظها بالمصلين ، فقد دعت الحاجة إلى استخدام الحوش للصلاة ، وبالتالي تمت تغطيته بألواح الحديد المعزول . كما تمت تغطية حجر الآجر في حوش المسجد بكاشي الموزاييك . أما زخارف الواجهات وكذلك درجات المداخل فقد تم دفن جزء كبير منها ، كما تم غلق المدخل الشرقي للمسجد بالمباني . وتم استخدام ألوان للواجهات غير متناسقة مع شكل وواجهات المسجد التقليدية .

وفي سنة ١٩٩٦م قامت الأمانة العامة للأوقاف بتأسيس لجنة مشروع المحافظة على المساجد التراثية بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية وبلدية الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، حيث اعتبر هذا المسجد من أهم المساجد التراثية الواجب المحافظة عليها . وتم عمل التوثيق والتسجيل والاختبارات الإنشائية للمسجد في سنة ١٩٩٧م ، وبوشر بأعمال التصميم على أساس المحافظة على المسجد وإضافة توسعة لدورات المياه وسكن الإمام من الناحية الجنوبية للمسجد . وقد بوشر بالتنفيذ في منتصف ٢٠٠٠م ولتنتهي بحمد الله في منتصف سنة ٢٠٠١م .

وفي سبيل المحافظة على طابع المسجد تمت المحافظة على الأسقف الخشبية المكونة من الچندل والباسجيل والحصير ، وكذلك المحافظة على الشبابيك والأبواب الخشبية . وتم استبدال سقف الحوش المكون من ألواح الحديد المعزول بسقف خشبي مع مناور سماوية كبيرة . وتم استخدام تكسية خشنة

للواجهات داخل حوش المسجد لتبين وتؤكد وجود حوش تمت تغطيته بالمناور واستخدامه للصلاة . كما تم إظهار الزخارف والنقوش أسفل واجهات المسجد ودرجات المداخل ، وذلك بخفض منسوب الأرض حول المسجد ، وتمت إعادة فتح واستخدام المدخل الشرقى بنقوشه الجميلة . أما وحدات الإضاءة فقد تم استخدام معلقات مشابهة لمعلقات فترة الخمسينات . وتم استخدام نظام تكييف مركزي بواسطة المياه المبردة والتي وضعت معداتها الرئيسية بعيداً عن المسجد القديم ضمن التوسعة الجديدة ، وتمت تغطية وحدات التكييف الداخلية بخشب الصاج ليتناسب مع نوعية خشب الشبابيك والأبواب . كما تمت إعادة استخدام حجر الآجر في جزء من حوش المسجد لإظهار أنه قد كان مستخدماً في نفس الموقع في السابق ولكن تمت تغطيته بالسجاد للصلاة . وتمت توسعة دورات المياه والميضأة لتتناسب مع عدد المصلين ، إضافة إلى عمل غرف للأئمة والمؤذنين والقائمين على خدمة المسجد .

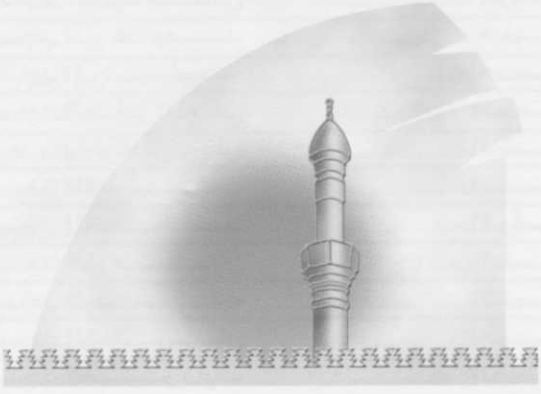

الفصل الخامس

- قائمة المساجد التراثية
- صور عن المساجد التراثية

مساجد تم الانتهاء من أعمال الترميم النهائي لها وتم فتحها للمصلين

م	اسم المسجد	المنطقة
١	مسجد الخليفة	الشرق
٢	مسجد سعيد	القبلة
٣	مسجد الهلال	المرقاب
٤	مسجد العتيقي	المرقاب
٥	مسجد بن عويد	حولي
٦	مسجد الرشيد	حولي
٧	مسجد الساير القبلي	القبلة
٨	مسجد سعد أخو ناهض «بورسلي»	الشرق
٩	مسجد النصف	الشرق
١٠	مسجد الحمد	المرقاب
١١	مسجد النومان	القبلة
١٢	مسجد الحداد	السوق
١٣	مسجد القطان	حولي
١٤	مسجد قصر نايف	الصالحية

مساجد تم إعدادها « تصميم وترميم »

م	اسم المسجد	المنطقة
١	مسجد يوسف الميلم	خيطان
٢	مسجد الفضالة	المرقاب
٣	مسجد الشراح	السالمية
٤	مسجد الرومي	الشرق
٥	مسجد نابي الدويلة	الفروانية
٦	مسجد علي الدويلة	الفروانية
٧	مسجد المناعي	الشرق
٨	مسجد أحمد عبد الله	الشرق
٩	مسجد الخالد	القبلة
١٠	مسجد القطامي	الشرق
١١	مسجد الشرهان	القبلة
١٢	مسجد بن حمد	القبلة
١٣	مسجد بن خميس	الشرق
١٤	مسجد ناهض	الشرق
١٥	مسجد مرزوق البدر	القبلة
١٦	مسجد بن هجاج	خيطان
١٧	مسجد عبد الله بن عمر	الجهراء
١٨	مسجد الجهراء القديم	الجهراء
١٩	مسجد النزال	الفروانية

مساجد تراثية لن يتم إعادة تأهيلها خلال الفترة الحالية

م	اسم المسجد	المنطقة
١	مسجد بن هبلة	الشرق
٢	مسجد عبد الله الموسوي	الشرق
٣	مسجد الساير الشرقي	الشرق
٤	مسجد المطبة	الشرق
٥	مسجد الوزان	المرقاب
٦	مسجد السوق الكبير	المباركية
٧	مسجد الباكستاني	الفحيحيل
٨	مسجد الشعيبة	الشعيبة
٩	مسجد الفنيطيس	الفنيطيس
١٠	مسجد الحمدان	المرقاب
١١	مسجد الأحمدي الكبير	الأحمدي
١٢	مسجد فيلكا	فيلكا
١٣	مسجد الشافعي	فيلكا
١٤	مسجد آل طاهر	فيلكا
١٥	مسجد يوسف الميلم	خيطان

مساجد تم توثيقها وهدمها وإعادة بنائها مرة أخرى

م	اسم المسجد	المنطقة
١	مسجد عبد الإله	الشرق
٢	مسجد مكي الجمعة	الشرق
٣	مسجد الصانع	حولي
٤	مسجد الأذينة القديم	السالمية

مسجد بن عويد - حولي

مسجد الرشيد - حولي

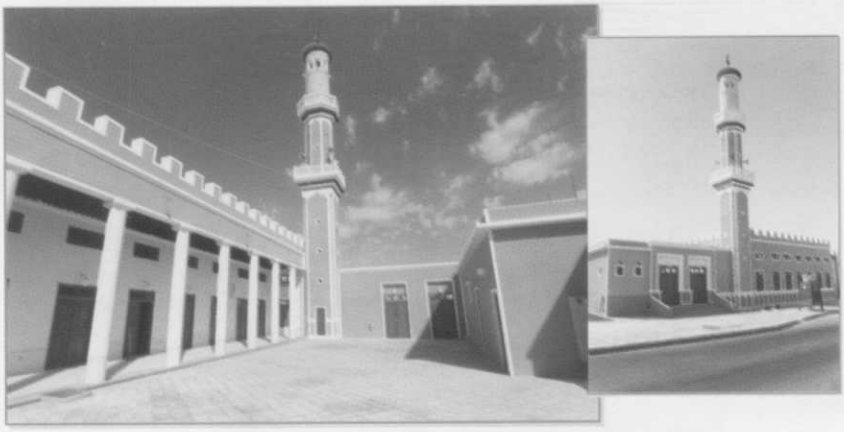

مسجد سعد أخو ناهض «بورسلي» - الشرق

مسجد النصف - الشرق

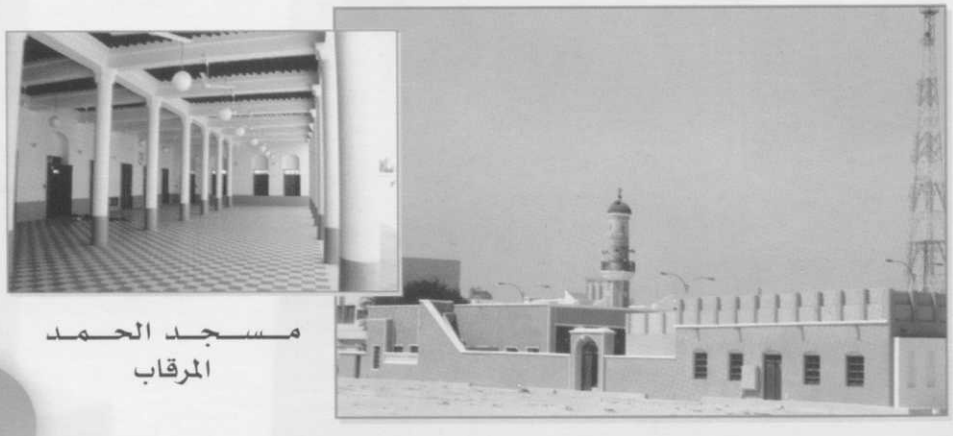

مسجد الحمد
المرقاب

مسجد القطـــــــان - حولي

مسجد الحـــــــداد - السوق

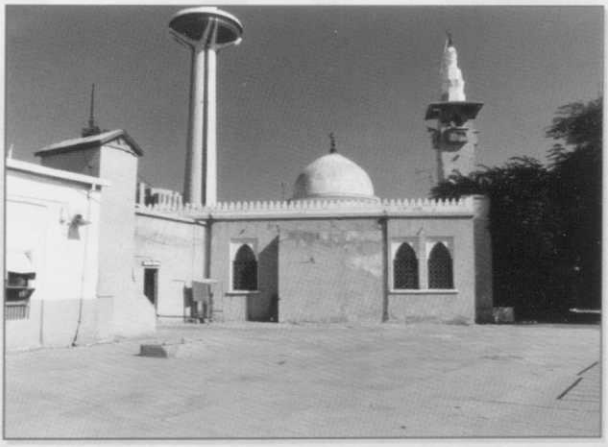

مسجد قصـــــر نايف
الصالحية

مسجد النومان - القبلة

مسجد الساير القبلي - القبلة

مساجد تم إعداد تصميماتها وجاري طرحها للترميم تباعاً

مسجد الفضالة - المرقاب

مسجد الرومي
الشرق

مسجد نابـــي الدويلـــة
الفروانية

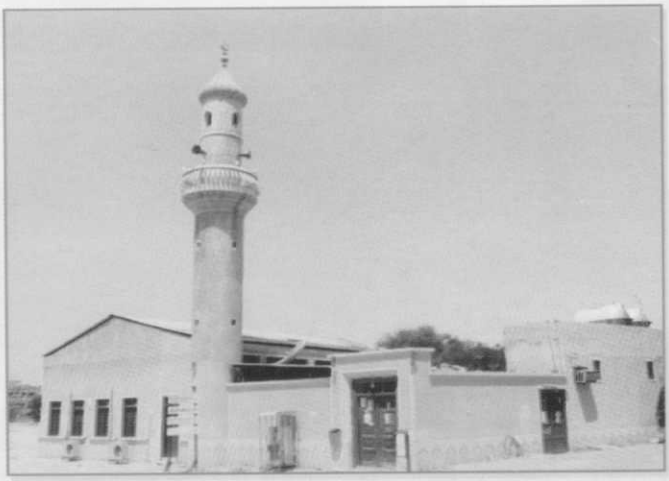

مسجد علـــي الدويلـــة
الفروانية

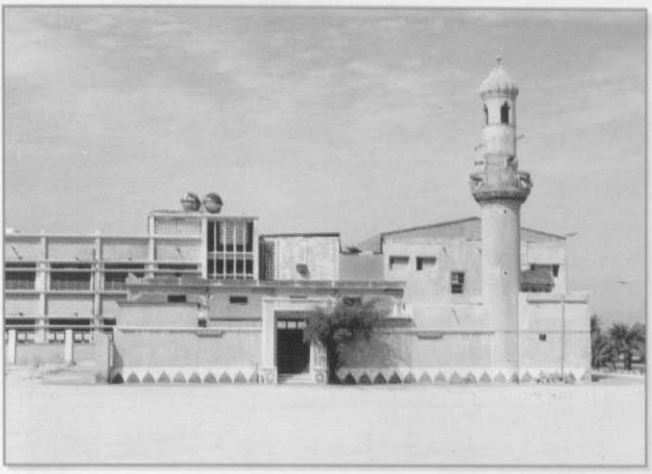

مسجد المنـــــــاعي
الشرق

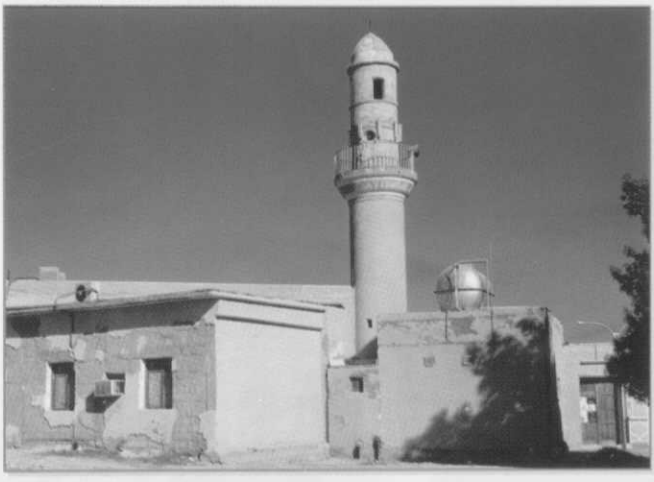

مسجد أحمـد عبد اللـه
الشرق

مسجد الخـــالـــد
القبلة

مسجد القطـــــامـــي
الشرق

مسجد الشـــــــرهـــان
القبلة

مسجد الشـــــــراح
السالمية

مسجد بن خميس
الشرق

مسجد ناهض
الشرق

مسجد مرزوق البدر
القبلة

مسجد بن هجاج
خيطان

مسجد عبد الله بن عمر
الجهراء

مسجد الجهراء القديم
الجهراء

مسجد بن حمد
القبلة

مسجد النزال
الفروانية

مساجد تراثية لن يتم إعادة تأهيلها خلال الفترة الحالية

مسجد بن هبلة - الشرق

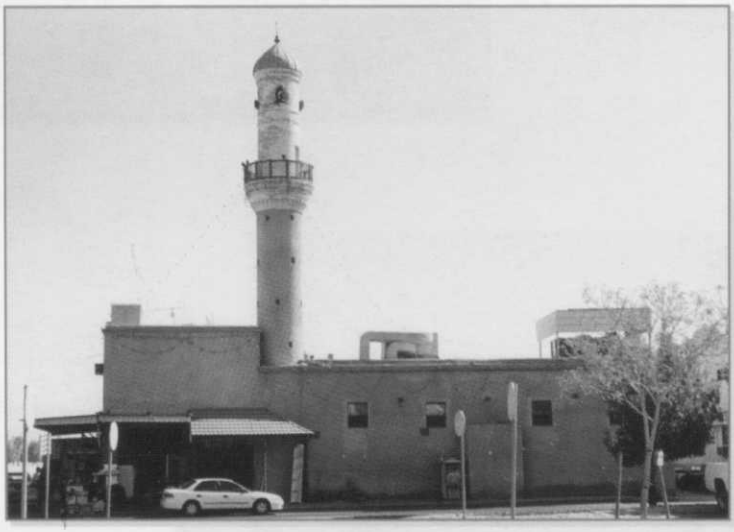

مسجد عبد الله الموسوي - الشرق

مسجد المطبة
الشرق

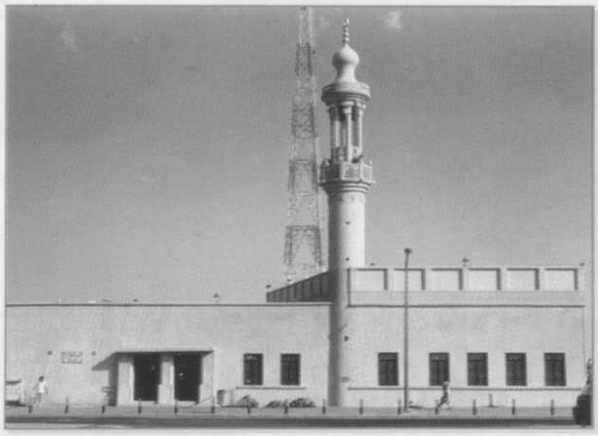

مسجد الوزان
المرقاب

مسجد الساير الشرقي
الشرق

المسجد الباكستاني
الفحيحيل

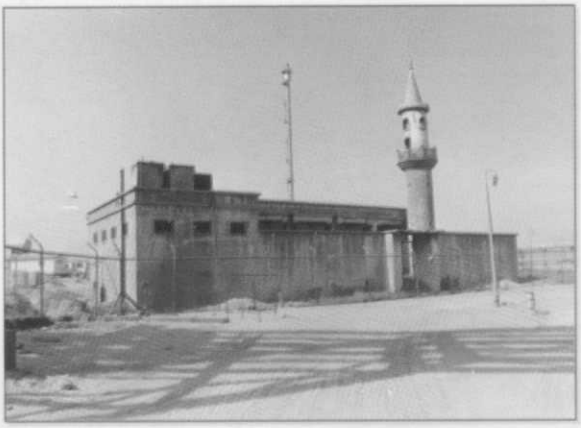

مسجد الشعيبة (القديم)
الشعيبة

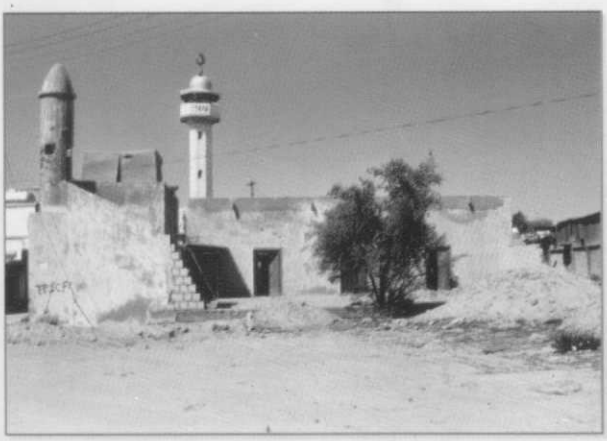

مسجد الفنيطيس (القديم)
الفنيطيس

مسجد الحمدان
المرقاب

مسجد الأحمدي الكبير
الأحمدي

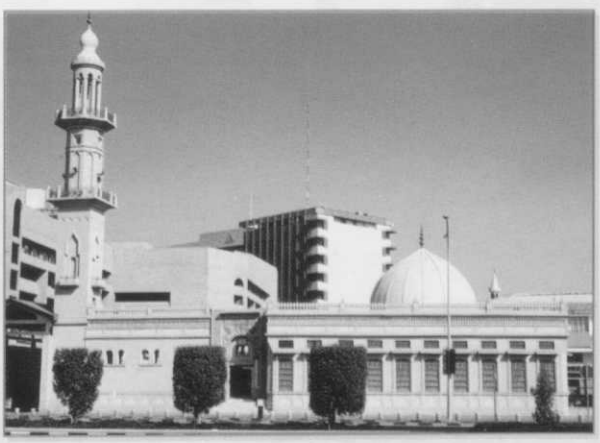

مسجد السوق الكبير (السوق الداخلي)
المباركية

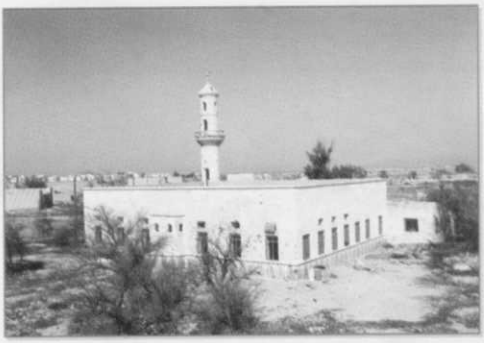

مسجد الشـــــافعي
فيلكا

مسجد آل طـــــاهر
فيلكا

مســـجـد فـــيلكا
فيلكا

مســـجـد يوسف الميلم
خيطان

مسجد عبد الإله (القديم) - الشرق

مسجد مكي الجمعة - الشرق

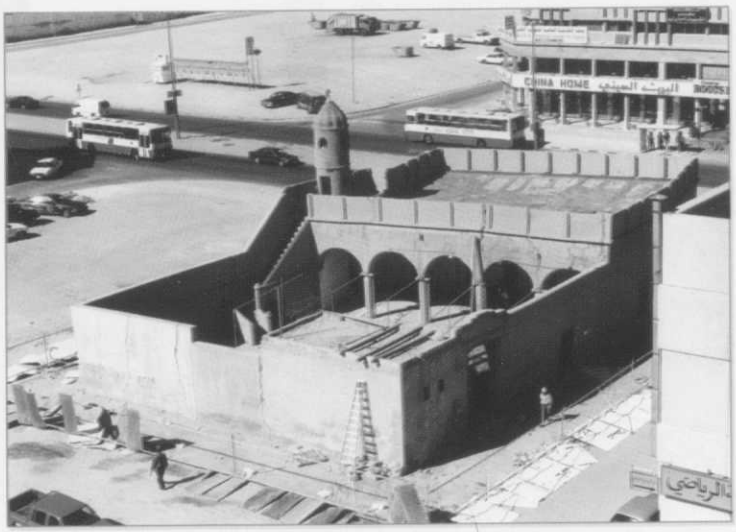

مسجد الصانع - حولي (جاري بناؤه)

مسجد الأذينة القديم - السالمية